

جامعة محمد بوضياف-المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



دور الفيس بوك في تكوين الوعي السياسي

دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام والاتصال - جامعة المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

صاولي عبد المالك

إعداد

- بوراس مفتاح

- علال أحلام

السنة الجامعية 2021-2022م.

دور الفيس بوك في تكوين الوعي السياسي

دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام والاتصال - جامعة المسيلة-

إعداد:

- بوراس مفتاح

- علال أحلام

الشهادة السابقة التي يحملها ، التخصص ، اسم المؤسسة و سنة التخرج

تُقدم هذ المذكرة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بجامعة المسيلة .

أشرف على المذكرة الدكتور:

عبد المالك صاوي

الملخص:

تمثل هذه الدراسة محاولة لتقصي دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة، وقد أجريت الدراسة من العام الدراسي 2022/2021م على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة من مختلف المستويات الجامعية في جامعة المسيلة، بحيث روعي فيها أن تشمل نسبة متكافئة من الذكور والإناث ومن طلاب التخصص، واعتمدت الدراسة استبانة محكمة تضمنت مجموعة من الأسئلة حول دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة، وقد عولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، ودلت النتائج بعد تحليل البيانات على الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعة بجماعة المسيلة، حيث تسهم هذه المواقع في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة، والأحداث والتطورات الإقليمية والدولية، وتساهم في تعزيز المشاركة السياسي وإبراز شخصيات سياسية جديدة.

وبينت نتائج الدراسة أنه ثمة دوافع متعددة لاستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له إيجابيات وسلبيات.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، الوعي السياسي، الطالب الجامعي.

Summary:

This study represents an attempt to investigate the role of Facebook in creating political awareness among students of The University of Masila, and the study was conducted from the academic year 2021/2022 on a sample of (50) students from different university levels at The University of Masli Taking into account equal proportions of males, females and specialty students, the study adopted a well-founded questionnaire that included a series of questions about Facebook's role in creating political awareness among students of The University of Masila, and the data were treated using known statistical methods, and indicated The results after analyzing the data on the great role played by facebook social media sites in shaping the political awareness of university students at The University of Mesila, where these sites contribute to the identification of internal conditions and public affairs, regional and international events and developments, and contribute to promoting political participation and highlighting new political figures.

The results of the study showed that there were multiple motives for the university student's use of social media sites.

The results of the study also showed that the use of social media sites has pros and cons.

Keywords: Facebook social media, political awareness, university student.

الشكر والعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله "وسيجزي الله الشاكرين"

وكذلك مصداقا لقوله "ولئن شكرتم لأزيدنكم "

نشكر الله عز وجل أن أمدني بالقوة والصبر على أن أتم هذه المذكرة
ونحمده على إنعامه علي نور العلم، الذي أنار لي الطريق إلى درب العلم
والمعرفة في أداء هذا العمل المتواضع

بكل امتنان واحترام أشكر الأستاذ المشرف "عبد المالك صاوي" الذي
ساعدنا في انجاز هذه المذكرة وكان هذا طوال مشوارنا الجامعي، فشكرا
على تفانيه.

كما نشكر كل من قدما لنا يد العون من قريب أو بعيد.

المقدمة

المقدمة:

يعد الوعي السياسي أحد الموضوعات التي لاقت اهتماما من قبل الأكاديميين والباحثين في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة، وكذلك من قبل السياسيين والمفكرين وصناع القرار في الدولة، باعتبار الوعي السياسي يلعب دورا هاما في إعداد المواطنين وتأهيلهم لفهم الخطط والأهداف والنظم والسياسات العامة للنظام السياسي والمشاركة في تنميتها، وتنمية الثقافة السياسية للمواطن وتدعيم الانتماء السياسي له، والمحافظة على الاستقرار السياسي في المجتمع، ومناقشة قضايا الديمقراطية والعدالة والتنمية، والتشجيع على المشاركة السياسية حيث تعتمد جميع المجتمعات الإنسانية في استقرارها وتماسكها، وتقدمها وتطورها على ما يتوفر لديها من وعي سياسي وفهم مشترك للقيم والفكر والسلوك، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

وتبدو أهمية الوعي السياسي في تهيئة الجماهير لتقبل السياسة العامة والقرارات السياسية للنظام السياسي في ضوء الإطار العام لخدمة المجتمع، كما وأظهرت الكثير من الدراسات وجود علاقة طردية بين نمو الوعي السياسي لدى الأفراد وبين تقبل الأفكار الجديدة في المجتمع، وإن الأفراد الأكثر وعيا سياسيا يتعرضون لمصادر معلومات متعددة ومتنوعة تمكنهم من تحليل المعلومات وفهمها وتطويرها بشكل أكبر لصالح مجتمعاتهم.

ومع التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث شهد هذا العصر ثورة إعلامية معلوماتية يقدرها البعض بأنها تعادل حجم التقدم الذي شهده الإنسان منذ عاش على الأرض حتى بداية القرن الحادي والعشرين، إذ أصبح العالم سوقا مفتوحا أمام الجميع للحصول على المعلومات وتبادلها ونقلها، وأصبحت الحدود السياسية ووسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية قليلة الفاعلية في حماية الفرد والمجتمع من استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة.

لقد أصبح الإعلام الإلكتروني يشكل عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وخصوصا بعد انتشاره الواسع في المجتمعات الحديثة، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من الظواهر المميزة للدولة العصرية، ويقاس تقدم الدولة بنصيب الفرد فيها من هذه المواقع، شأنها في ذلك شأن معدل الدخل الفردي ومستوى الصحة والتعليم والإنفاق على البحث العلمي، فمواقع التواصل الاجتماعي تعكس آراء الأفراد وتنقل خبراتهم وتساهم في تشكيل اتجاهاتهم وربما تعمل على حل مشاكلهم.

لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا كثيفا بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه المواقع تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات

التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه ، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، كما انها تلعب دور بارز في تشكيل الوعي السياسي ورفع منسوبه لدى الناس.

وتعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تأثراً بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن للشباب حكمتهم ورؤيتهم وثقافتهم واهتماماتهم، وعادة ينظر للشباب كطليعة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتتميز فئة الشباب بالمعرفة وتقبل التغيير، ينظر إليها باعتبارها أقوى عوامل التغيير الثقافي، ومحرك التنمية والتحديث في المجتمع والدولة، فهم شباب اليوم وقادة الغد.

اذ باتت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم وجوهري في نقل المعلومات ورسم الصور وتشكيل الاتجاهات ذات التوجه السياسي، ومن ثم، فان موضوع الوعي السياسي هو موضوع في غاية الأهمية، وذلك من خلال ما يشارك فيه الشباب الجزائري خاصة فئات الشباب والباحث الجامعي على غيره من الآخرين من مواد وملفات وأفكار ومعلومات عن الأحداث الجارية والشؤون العامة، ولقد برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات وترسم الصورة وتشكلها من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة، وتبدو العلاقة وثيقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منابر للناس للحوار وطرح الأفكار وإثارة حماس الناس للمشاركة في إدارة شؤون البلاد ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة. وبناء على ما تقدم جاءت فكرة هذه الدراسة التي تحاول رصد دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة، وهو قطاع الشباب الجامعي لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لهذه الفئة الهامة من المجتمع، نظراً لأهمية الوعي السياسي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإشكالية

مع التطور السريع في مجال العولمة وتكنولوجيا المعلومات، حيث شهد هذا العصر ثورة إعلامية معلوماتية يقدرها البعض بأنها تعادل حجم التقدم الذي شهده الإنسان منذ عاش على الأرض حتى بداية القرن الحادي والعشرين، إذ أصبح العالم سوقاً مفتوحاً أمام الجميع للحصول على المعلومات وتبادلها ونقلها، وأصبحت الحدود السياسية ووسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية قليلة الفاعلية في حماية الفرد والمجتمع من استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة.

كما أصبح الإعلام الإلكتروني يشكل عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وخصوصاً بعد انتشاره الواسع في المجتمعات الحديثة، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من الظواهر المميزة للدولة العصرية، ويقاس تقدم الدولة بنصيب الفرد فيها من هذه المواقع، شأنها في ذلك شأن معدل الدخل الفردي ومستوى الصحة والتعليم والإنفاق على البحث العلمي، فمواقع التواصل الاجتماعي تعكس آراء الأفراد وتنقل خبراتهم وتساهم في تشكيل اتجاهاتهم وربما تعمل على حل مشاكلهم.

لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً كثيفاً بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه المواقع تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، كما أنها تلعب دور بارز في تشكيل الوعي السياسي ورفع منسوبه لدى الناس.

إذ تأتي مواقع التواصل الاجتماعي على رأس منجزات ما يسمى بالثورة الرقمية، حيث اختلفت هذه المواقع عن مواقع الإعلام والاتصال التقليدية، فهي أكثر ذكاءً بتوفرها على أجهزة حاسوب صغيرة مدمجة فيها، مما يوفر للمستعمل فرصة تخزين المعلومات وتشغيلها ونقلها، كما أن مواقع التواصل تسمح للمتصفح بالتفاعل مع ما هو معروض من خلال التعليقات، وتتوفر بتكاليف معقولة، وبالتالي فهي توفر فضاءً عاماً مفتوحاً يتم فيه الحوار وتبادل الأفكار بسهولة وسرعة¹، وفي هذا الإطار، يذهب أحد الباحثين إلى القول:

" إنه عندما يتعلق الأمر بشبكات غير مركزية وموزعة، يكون من الصعب على أية نخبة مراقبة الأنشطة على الإنترنت، فهي تسمح لعملية الاتصال بأن تتم من الفرد إلى الفرد، ومنه إلى المجموعات وحتى من المجموعات إلى

¹ فيصل ابو عيشة (2010)، الإعلام الإلكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص(15-16).

المجموعات، فطبيعة التكنولوجيا والمظاهر الاقتصادية تمكن من القيام بعملية النشر بتكلفة منخفضة نسبياً ومن دون وساطة دار النشر².

لقد بات من المؤكد أكثر فأكثر مدى التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الرأي العام، وفي التحكم في دينامية الجماعات وتوجيه سلوك أفرادها، الأمر الذي يوفر لمن يملك هذه المواقع، أو يتحكم في برامجها ومضمونها القوة على التأثير في سير أحداث كبرى شهدتها كثيراً من المجتمعات بما فيها ما بات يطلق عليه ثورات الربيع العربي.

ومع الإقرار بالدور المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتوسع استخدامها من قبل النشطاء، فالسؤال الذي يفرض نفسه يتعلق بتقييم اثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للأفراد. وهكذا، يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السعي إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لفئة الطالب الجامعي (طلبة جامعة المسيلة).

ثانياً: تساؤلات الدراسة

أ. السؤال الرئيسي:

من خلال الكشف عن دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الجزائرية، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة؟

ب. الأسئلة الفرعية:

يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى استخدام طلبة جامعة المسيلة في موقع الفيسبوك؟
2. ما مدى استفادة طلبة جامعة المسيلة من موقع الفيسبوك؟
3. ما مدى استخدام الطالب الجامعي (طلبة جامعة المسيلة) من الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي؟

² محمد بن هلال (2012)، الإعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية: تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية، المستقبل العربي، السنة (34)، العدد (396)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

ثالثا: أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- معرفة دور الفيسبوك في نشر وتكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة.
- 2- التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعة الجزائرية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- 3- التعرف على أوجه استفادة طلبة جامعة المسيلة من موقع الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي.
- 4- الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء الفيسبوك لدوره في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة محل الدراسة، بما يساهم في وضع التوصيات والمقترحات التي تساهم في تفعيل دور موقع الفيسبوك في تعزيز وتشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة.

رابعا: أهمية الدراسة

تأتي أهمية دراسة دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة من عدة جوانب:

1. إبراز الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في التأثير على أفكار واتجاهات ثقافة وسلوكيات الشباب في مختلف أنحاء العالم والشباب الجزائري ليس استثناءا.
2. عدم وجود دراسات في حدود ما اطلع عليه الباحث التي تناولت دراسة دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة.
3. أن الفئة المستهدفة في الدراسة هم فئة الطلبة الجامعيين، وهي الفئة التي تمثل القوى الحية في المجتمع، تعيش في الواقع وتسعى إلى بناء الحاضر والاستعداد للمستقبل، وعادة ما يتميز الطالب الجامعي بالمعرفة والحماس والاستعداد للتضحية والتغيير الإيجابي.
4. كما تأتي أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الدور الذي يلعبه الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة وتشكيل قيم واتجاهات الشباب مما يساعد القائمين على وضع السياسات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.
5. يعد الوعي السياسي وسيلة وغاية في آن واحد، حيث أن للوعي السياسي تأثير كبير على المشاركة السياسية للأفراد وعلى السياسة العامة للدولة، كما ان نوع ودرجة الوعي السياسي السائد تعكس مدى ديمقراطية

النظام السياسي، وأخيراً فإن الأفراد يستطيعون من خلال وعيهم السياسي تحديد اتجاهاتهم في الحياة السياسية، وأسلوبهم في المشاركة فيها.

خامساً: مصطلحات الدراسة

1. مواقع التواصل الاجتماعي (social networking)

- تعرف شبكات التواصل : على أنها " شبكات إلكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها وقد وصفت هذه الشبكات الإلكترونية بأنها اجتماعية نسبة للازدياد المتواصل في عدد مرتاديها"³.

- ويعرف بريس ومالوني كريشمار مواقع التواصل الاجتماعي على :

أنها " مكان يلتقي فيه الناس لها أهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"⁴.

2. موقع الفيس بوك (face book)

فيس بوك بالإنجليزية Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة " فيس بوك "محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.

ويعرف أيضاً الفيسبوك بأنه موقع إلكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم، ويمكن أي شخص قادر إنشاء موقع له في حساب الفيسبوك بسهولة وبدون مقابل مادي ، ويهدف الموقع الربط بين الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد أو البحث على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويفاي، ويمكن لمستخدمي الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل أو مناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.

³ راضى زاهر :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 5 ،جامعة عمان، ص8

⁴ الحضيف: "كيف تؤثر وسائل الإعلام، الرياض، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع، 2010، ص 31.

التعريف الاجرائي:

يمكن القول بأن الفيسبوك: facebook وهو موقع الإلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتاح عبره للأشخاص العاديين والإعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وانشاء روابط تواصل مع الآخرين.

3. الوعي السياسي: هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل الدولة أو خارجها نظرا للترابط العالمي للأحداث، كما يتعلق بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء⁵. ويقدم أحمد زكي بدوي تعريفاً آخرًا للوعي السياسي فيعرفه بأنه: معرفة المواطن لحقوقه السياسية واجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي⁶.

ولغايات هذه الدراسة فإنه يمكن تقديم التعريف الاجرائي التالي لمفهوم الوعي السياسي: هو مدى إدراك الأفراد للشؤون والأحداث السياسية، ومدى قدرتهم على فهمه وتحليلها، وكذلك تنمية معارفهم وخبراتهم وتشكيل اتجاهاتهم السياسية.

⁵ جلال معوض (1983)، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد55، أيلول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص72.

⁶ كمال المنوفي (1985)، الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد (80)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 36.

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى⁷: مواقع التواصل الاجتماعي: فتيحة كيجل 'الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي' دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي_موقع الفيسبوك نموذجا_دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر_باتنة_كلية العلوم الانسانية والاجتماعية' قسم الاعلام والاتصال، سنة 2011-2012.

اشكالية الدراسة: تمحورت اشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي: كيف يؤدي استخدام الفيسبوك كإحدى تطبيقات الاعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟ واندرجت تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- أ. تساؤلات خاصة بالاستخدامات: ماهي انماط وطرق استخدام موقع الفيسبوك بما يؤدي الى خلق الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟
- ماهي عادات تعرض المستخدمين الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
 - ماهي دوافع استخدام هذا الموقع بالذات فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة ونشر الوعي البيئي؟
- ب. تساؤلات خاصة بالاشباعات: ما طبيعة الاشباعات المحققة لجمهور المستخدمين الجزائريين من خلال موقع الفيسبوك؟
- ت. ما هو الدور الذي يلعبه هذا الموقع لترقيه وترسيخ الوعي البيئي لدى المستخدمين الجزائريين؟

أهمية موضوع هذه الدراسة تتمثل اهمية هذه الدراسة في ان الاعلام الجديد عبارة تغير شامل في نظم الاتصال بعد التزاوج بين الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والوسائط المتعددة، وهو ما افرز أشكالا جديدة ومتنوعة في أشكالها جديدة ومتنوعة في التطبيقات الإعلامية كانت التفاعلية سمتها البارزة.

⁷ فتيحة كيجل، الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في الاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي- فايسبوك نموذجا- رسالة ماجستير، جامعة الحاج خيضر، باتنة، 2011/2012.

كما تتمثل أهميتها من الناحية الاجتماعية في أن الإعلام الجديد ولد أشكالا جديدة من العلاقات وأنماط التواصل بين الأفراد المستخدمين غيرت بصورة آلية تلقائية اهتمامات من مجرد التواصل العادي إلى نوع آخر من التواصل الهادف، لخدمة أغراض وأهداف ذات أبعاد إنسانية وثقافية واجتماعية.

منهجية الدراسة: لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعرفة أنماط وطرق الاستخدام وكذا الاشباع المحققة من وراء استخدام موقع " الفيسبوك".

سابعاً: منهجية الدراسة

بغرض استكمال هذه الدراسة سيتم استخدام **المنهج الوصفي**، والذي يهدف إلى جمع المعلومات المرتبطة بمشكلة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسير النتائج المتحصل عليها والوقوف إلى إمكانية تعميمها. كما سيتم الاعتماد على أداة واحدة لجمع البيانات والمتمثلة في **الاستبيان**. أداة جمع البيانات.

1. أداة جمع البيانات:

تعد أدوات البحث العلمي هي السبل التي يلجأ إليها الباحث العلمي، وهذا للعمل على جمع البيانات التي يحتاجون إليها بطريقة علمية صحيحة، من شأنها توفير الاستفادة اللازمة من إجراء البحوث العلمية؛ ويمكن تعريف أدوات البحث العلمي بأنها عدد من الآليات التي يتبعها الباحثون لجمع وحصر المعلومات التي يحتاجون إليها لبناء دراستهم، وتتنوع أدوات البحث العلمي، تبعاً لتنوع أنواع الموضوعات العلمية التي يتناولها البحث العلمي، ومن الضروري أن يطلع الباحث عليها، ويكون ملماً بما ليمكن من تحديد أفضلها وأكثرها مناسبة وتحقيقاً لمطالبه من البحث العلمي الذي يجريه⁸؛ ومن خلال دراستنا هذه استخدم الباحث أداة الاستبيان والتي تعتبر أحد أدوات جمع البيانات للبحث العلمي، ويتمثل في استمارة تشتمل عدد من الأسئلة، والتي تخضع لترتيب محدد، وقد يتوافر لتلك الأسئلة عدد من الخيارات التي يجب على أفراد عينة الدراسة (المبحوثين) الاختيار فيما بينها، وقد يُضاف إلى تلك الخيارات إمكانية وضع الرأي الخاص بالمبحوث مع اختياره، أو تفسير لما فضل هذا الخيار، كما أنه قد لا تتوافر تلك الخيارات أساساً، وتترك الحرية كاملة للمبحوثين للتعبير عن آرائهم؛ ويوزع عدد من الاستبيانات على أفراد مجتمع الدراسة، وتمثل الاستبيانات الصالحة للاستخدام العدد الفعلي لأفراد عينة الدراسة.

⁸ عطوان، أسعد حسين؛ مطر، يوسف خليل، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018، ص 29.

حيث يشمل استبيان دراستنا الحالية والمتمثلة في "دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الجزائرية"، على محور الاول خاص بالبيانات الشخصية، أما المحور الثاني تمس عبارات الخاصة بالمتغير المستقل المتمثل في دور الفيسبوك، أما المتغير التابع المتمثل في الوعي السياسي. لدى طلبة جامعة المسيلة دراسة ميدانية.

الفصل الثاني:

موقع التواصل الاجتماعي

"الفيسبوك"

تمهيد:

أثبت التطور الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة خاصة مع انتشار الإنترنت واقع جديد على العالم، وبدأ البحث عن طريق للتواصل بين أفراد المجتمع فظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح الناس يتلاحمون في عالم افتراضي يحكم الواقع الإنساني والاجتماعي والثقافي من خلال هذه المواقع التي يشترك عبرها ملايين الناس مثل (الفيس بوك-تويتر-ماي سبيس - لايف بوون - يوتيوب...الخ)، التي أتاحت البعض منها مثل الفيس بوك تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

حيث يمثل الشباب فئة عمرية لها أهمية ودور فاعل في المجتمع، ونظرا لأنه أثبت الأمل من خلال بناء مستقبل زاهر لأمتنا، ولما تمتلكه من طاقات حيوية ومقدرة على التغيير نحو الأفضل للمجتمع، ولما يمكن أن يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجه والمدرّس لمواقع التواصل الاجتماعي من المهارات والخبرات والقدرات الاجتماعية المفيدة والتي توجد وتنمي المسؤولية الاجتماعية فيهم وتجعل منه ممنتجين نافعين وبهذا التواصل الاجتماعي.

تنقسم الدراسة الى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي (ماهيتها، واستخداماتها)

المبحث الثاني: الفيس بوك ميزاته واستخداماته

المبحث الثالث: إيجابيات الفيس بوك وسلبياته

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي - مفهومها وخدماتها

المطلب الأول: المواقع الاجتماعية

عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوى الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت¹.

وعرفت بأنها مواقع إلكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين الخطي والصوتي والمرئي ومشاركتها مع الآخرين².

وهي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. ولا بد من الإشارة هنا أن تلك الشبكات تعود إلى شركات تجارية تحقق أرباحاً من خلال الإعلانات، ولقد أحدثت الشبكات الاجتماعية تغييراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والجماعات وتبادل المعلومات عن بعد خاصة بعد أن استقطبت عشرات ملايين المستخدمين ومكنتهم من مشاركة الأنشطة والاهتمامات في شتى المجالات، ومن أشهر الشبكات الفيس بوك وماي سبيس وتويتر ولايف بوون واوركنت.

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات إلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص بهم ومن ثم ربطهم من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعهم مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك وهي في الأصل شركات ربحية تعتمد على الإعلانات.

¹ حسنين شفيق، الإعلام الجديد الإعلام البديل، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 63.

² المرجع نفسه، ص 64.

المطلب الثاني: الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية

تتشارك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الآخر بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها أبرز تلك الخصائص:

- **الملفات الشخصية /الصفحات الشخصية (Profile Page):** ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البيل، الاهتمامات، والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات. يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، من هم أصدقائه وماهي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

- **الأصدقاء/العلاقات (Friend Connection):** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى صديق على هذا الشخص المضاف لقائمة اصدقائك بينما تطلق بعض موقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف لقائمتك...
- **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك ام لم يكن..

- **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

- **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع شبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب(Events) أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من غير الحاضرين.

- **الصفحات:** ابتدعت هذه الفكرة فيس بوك، واستخدمتها تجارياً بطريقة فعالة حيث تعمل حالياً على انشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة

يحددونها من المستخدمين وتقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول إليها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي¹.

ومن الملاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر انتشارا على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من ميزات تميزها عن المواقع الإلكترونية مما يساهم في الزيادة المطردة لمستخدمي تلك المواقع الاجتماعية وتراجع الإقبال على المواقع الإلكترونية.

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها المواقع الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع والأسرة، والمساهمة في انفراط عقده وانحياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.

المطلب الثالث: الفيس بوك ظاهرة تستحق الوقوف

أثار الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك على مدار الأعوام القليلة الماضية، فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران كما تم حظر الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة.

كذلك مثلت انتقادات موجهة إلى الفيس بوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه موقع الفيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيس بوك إعتد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى.

فالفيس بوك ظاهرة تستحق الوقوف عندها ومعرفة نشأتها وتعريفها واستخداماتها وكذلك أبعادها.

¹ عبد الامير الفيصل، دراسات في الاعلام الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر الجامعي، ط1، 2014، ص 21-22.

حيث ترجع نشأة الموقع إلى مارك جوكربيرغ الذي كان (23 عام) بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتزوكريس هيويز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد وكان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة جامعة هارفرد الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وآرائهم وصورهم وفي عام 2004 حقق نجاحاً سريعاً في وقت قصير واكتسب شعبية واسعة وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى وطلبة المدارس الذين يسعون للتعرف على الحياة الجامعية وأستمر الموقع قاصراً على الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون في شهر 2006 إلى أكثر من 40 مليون في نهاية عام 2007 وقرر أن يفتح أبواب الموقع للمبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره وأن يدخل في تعاقدات مع معلمين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة¹.

وبات من الواضح أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل وقد رفض جوكربيرغ عرضاً لشراء موقعه بمليون دولار لأنه رأى ان قيمة شبكته أعلى بكثير.

وقد أثبت واقع الحال أنه كان محقاً في رفض هذا العرض فقد قالت صحيفة وول استريت جورنال، أبرز الصحف الاقتصادية الأمريكية أن شركة مايكروسوفت تسعى لشراء 5% من قيمة فيس بوك 300-500 مليون دولار، الأمر الذي يعني أن قيمة الفيسبوك الكلية تصل إلى مبلغ ستة إلى عشرة مليارات. يشار ان شركة مايكروسوفت تحتكر إعلانات الإنترنت على شبكة فيسبوك في الوقت الراهن².

وفي أكتوبر 2007 وبعد تنافس محتدم بين شركتي جوجل ومايكروسوفت، أعلنت شركة مايكروسوفت عملاقة البرمجيات الأمريكية أنها قامت بشراء حصة في فيس بوك بلغت 6.1% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار، وعلى الرغم من ذلك فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقاً خاصة مثل حقوق التصفية وهو ما يعني ان مايكروسوفت ستتقاضى مستحقاتها قبل حملة

¹ ليلي أحمد جرار، الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2012، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 28.

الأسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت مايكروسوفت بشرائه يعطيها الحق في نشر الإعلانات الدولية في الولايات المتحدة وعلى المستوى الدولي على الفيس بوك¹.

وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك عن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقرًا دوليًا له. في ديسمبر 2013.

عادةً ما تقوم وسائل الإعلام بعقد المقارنات بين موقعي «فيس بوك» و«ماي سبيس»، ولكن يبدو أن أشهر الفروق بين الموقعين هو مستوى التخصيص. فموقع «ماي سبيس» يتيح للمستخدمين تزيين ملفاتهم الشخصية باستخدام لغة HTML و Cascading Style Sheets (CSS)، بينما يوفر موقع «فيس بوك» إمكانية استخدام النص العادي فقط².

وبعد السرد لهذه النبذة التاريخية للفيس بوك نشير إلى بعض التعريفات حيث ذكرت موسوعة الويكيبيديا أن فيس بوك بالإنجليزية (Facebook): هو موقع ويب وأحد أشهر وسائل تواصل اجتماعي وهو شبكة اجتماعية وتديره شركة «فيسبوك» شركة مساهمة؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. وسمي الموقع بفيس بوك إشارة إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفًا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليه³.

وعرفه د. عباس مصطفى صادق بأنه الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة وأصبح الموقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعيين والسياسية والثقافية والدينية.

¹ المرجع نفسه، ص 29-30.

² ليلي أحمد جرار، الفيس بوك والشباب العربي، المرجع السابق، ص 31.

³ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 32.

حيث يعتبر موقع الفيس بوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل فقط منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. ويعتمد الموقع في ذلك على معطين أساسيين هما: حجم المشتركين فيه والذي يناهز 40 مليوناً حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألفاً يومياً، وكذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية، والتي يريد أن يجعلها متاحة للجميع¹.

المبحث الثاني: الفيس بوك سماته واستخداماته

المطلب الأول: سمات الفيس بوك

يقدم الموقع خدماته للمستخدمين مجاناً، ويجني أرباحه من الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار ونذكر السمات التي أضافها الفيس بوك منذ ظهوره:

1. سمة Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).

2. سمة Photo أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الإلبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

3. سمة Status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

4. في يوليو 2007 أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء بلوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

5. في 6 سبتمبر من عام 2006 تم إعلان عن سمة News Feed أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، المرجع السابق، 39.

6. تم تقديم سمة Facebook Notes أو تعليقات الفيس بوك في 22 أغسطس 2006 وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.
7. وفي 2008 أصدر الفيس بوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج Comet وأطلق عليه إسم Chat.
8. في 2007 اطلق فيس بوك سمة Gifts أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا.
9. أيضاً في 2007 أطلق فيس بوك سمة Marketplace أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.
10. في 2008 قدم فيس بوك إمكانية Facebook Beta نسخة تجريبية من الفيس بوك عبارة عن عادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محدده¹.

المطلب الثاني: استخدامات الفيس بوك

تتيح شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك للمستخدمين، التعرف على بعضهم عن قرب أكثر عن طريق نشر الصور الملتقطة لهم في المناسبات ونشر ما يدور في الخاطر من أفكار وتتيح لهم نشر مقاطع الفيديو كما ويستطيع المستخدم التفاعل مع ما ينشر عن طريق الأيقونات المتاحة مثل أيقونة (أعجبي) كما ويستطيع مشاهد الصورة او المنشور إعادة نشره على صفحته الخاصة به ليتيح لمن هم في قائمة أصدقائه أن يشاهدوا ما تم نشره، إلى ذلك يتيح الفيسبوك للمستخدمين إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل بين المستخدمين ويتيح أيضاً إمكانية لعب الألعاب المختلفة.

¹ رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - مذكرة ماجستير، دراسة ميدانية جامعة الملك عبد العزيز، 15-4-2014، ص 96-97.

وتتفاعل العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى مع الفيسبوك بشكل جديد، فتيح لزوارها أن ينشروا ما يتم نشره على الموقع الإلكتروني على صفحات مستخدمين الفيسبوك والذين يدخلون إلى هذا الموقع الإلكتروني وذلك طبعاً لأسباب ترويجية.

وبسبب كل هذه المميزات وأكثر استطاع الفيسبوك أن يتصدر قائمة المواقع الاجتماعية كافة متفوقاً على تويتر وجوجل بلس وغيرها من المواقع الاجتماعية، فقد لاقى الفيسبوك انتشاراً ورواجاً كبيرين بين المستخدمين لما وجدوه فيه من سهولة في التعامل وجمالية في التصميم وفي الخصائص، إضافة إلى انتشاره الواسع والذي مكن الجميع من ان يتعاملوا معه ويستفيدوا منه كل حسب غرضه وطريقته¹.

المطلب الثالث: الفيس بوك للإعلاميين

توفر شبكة الفيس بوك ثروة من الفرص للإعلاميين، غير أن المعلومات الشخصية فيها قد تكون خداعة شأنها شأن الكثير من المواقع التي يغذيها المستخدمون بالمحتويات، ولذلك ينبغي للصحفيين أن يتوخوا جانب الحذر عند استخدام هذه الشبكة الاجتماعية.

وعلى الصحفيين الذين يبحثون عن مواد لعملهم أن يتابعوا مجموعات لها علاقة بالموضوع الذي يهتمون به بواسطة عملية بحث سريعة في شبكة الفيس بوك وعلى الرغم من أن الكثير من المجموعات تعبر عن آرائها الشخصية وتكون متحيزة، إلا أن بعضها تأسس واستمر بجهود أشخاص جيدي الاطلاع وملمين في الموضوع المعني وإضافة لاستخدام الملامح الشخصية المعروضة على الفيس بوك كمرتكزات لإنتاج مواد صحفية عن طريق متابعة ملاحظاته وتعليقاته وصوره وما يضيفه من بيانات حديثة حول وضعه.

كما تتيح الشبكة للصحفيين الاتصال بزملائهم حول العالم والإعلان عن عملهم بواسطة تطعيم مقالاتهم بالوصلات الإلكترونية في ملاحظاتهم أو في محافظتهم الخاصة مباشرة وكذلك بالنسبة للصحفيين غير المحترفين الذين

¹ رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، المرجع السابق، ص 102.

يساهمون في صحافة المواطن الناشئة تمثل شبكة الفيس بوك أرض الأحلام حيث يشكل منفذاً وصوتاً للشخص المتوسط الذي يريد ان يقول شيئاً¹.

ويعتبر الفيس بوك مصدراً للأخبار عن طريق حسابات وكالات الأنباء والصحف والإذاعات والتلفزيونات وحسابات المواقع الرسمية والمعتمدة وكذلك يمكن الاستفادة من الفيس بوك في نشر المقالات الصحفية والتعليق عليها والاعجاب بها ويستقى الإعلاميون منه الكثير من المعلومات في شتى المجالات وعليهم أن يتثبتوا من الأخبار ولا يتابعوا كثير من الشائعات وقد قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) الحجرات:6.

المبحث الثالث: أبعاد الفيس بوك على الشباب

المطلب الأول: الشباب والفيس بوك

ومن الملاحظ أن مستخدمي المواقع الاجتماعية هي في الغالب من الفئات السنية الصغيرة والمراهقين وفئات الشباب، والذين يجدون في الإنترنت متعة وفائدة ترفيهية ولقضاء وقت الفراغ أكثر من أي شيء آخر. ولعل انتشار ما يسمى (بالإنترنت كافييه) (مقاهي الإنترنت) بهذه الصورة الكبيرة هو دليل قاطع على استخدام هذه الوسيلة للترفيه أكثر من أي شيء آخر بالنسبة للشباب وفئة المراهقين في المجتمع المحلي.

وفي ديننا الإسلامي يتم توجيه طاقات الشباب للعمل فقد قال (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ). التوبة: 105.

فيحاسب الإنسان ويسأل يوم القيامة عن شبابه فيما أفناه فعلى الشباب الحذر عند استخدام الموقع و مراعاة مراقبة الله لهم ولكل حواسهم وذكر الله في محكم تنزيله (أَوَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). لإسراء: 36.

¹ نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك)، مذكرة ماجستير كلية الإعلام جامعة القاهرة، 15-17-2-2009، ص 76.

المطلب الثاني: دوافع استخدام الفيس بوك

وفي هذا الشأن يمكن القول بانطلاق دراسات عربية عديدة حول الإعلام الجديد والإنترنت من نفس الأساس الذي انطلقت منه دراسات وسائل الإعلام التقليدية وتمثلت في التعرف على أنماط ودوافع استخدامات المواقع الاجتماعية لدى فئات معينة من الجماهير الخاصة لدى الأطفال والشباب.

ففي دراسة (رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي) دراسة ميدانية على عينة من طالبات حيث استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبدالعزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيس بوك العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي. (حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بحث ماجستير جامعة الملك عبد العزيز¹).

وفي دراسة نزمين خضر حول الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك (2009) اتضح أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك واتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية

¹ رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - مذكرة ماجستير، المرجع السابق، ص 149.

والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، من أهم مزايا الفيس بوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجري والتعرف على مزاج الأصدقاء ويجدد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر¹.

وقد أظهرت الدراسات اختلافاً في دوافع استخدام الإنترنت والمواقع التفاعلية وتمثلت في التسلية والترفيه كأحد الأسباب والدوافع الرئيسة في الاستخدام والتواصل بالآخرين والتفاعل الاجتماعي وحرية التعبير والبحث عن صداقات والتبادل الثقافي والتعامل مع الآخرين إن من دوافع الاستخدام أيضاً الحوار أو للدراسات والبحوث والحصول على المعلومات العلمية أو المعلومات السياسية أو لتدعيم الهوية الوطنية ولتخفيف التوتر والخوف وعدم الأمان وكذلك معرفة ورصد ما يدور في العالم في جميع المجالات.

المطلب الثالث: إيجابيات المواقع الاجتماعية

ولاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الجوانب الإيجابية أهمها: لانفتاح الفكري، والتبادل الثقافي، ويزود الشخص بالمعلومات والمعرفة والتواصل مع الآخرين من اجل تحقيق هدف ما يعود عليه بالنفع في حياته سواء أكانت علمية أو غير ذلك، ولقد ساعد على انتشار علاقات بين الشباب بعضهم وانتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات²، المختلفة حيث قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). الحجرات: 13.

ويحتاج المجتمع المسلم للتواصل والتعارف والتقارب والتعلم وتبادل الخبرات والتكافل وصلة الرحم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ولا يكون ذلك على حساب الوالدين حيث ربط الله سبحانه وتعالى عبادته ببر الوالدين حيث قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا فِئًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا). الاسراء: 23.

ولا يتعدى ذلك صلة الرحم والتكافل الاجتماعي وقد ركز صلى الله عليه وسلم حيث قال: (يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام). (رواه الترمذي: 422/2).

¹ نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك)، المرجع السابق، ص 144-145.

² ليلي أحمد جرار، الفيس بوك والشباب العربي، المرجع السابق، ص 46.

وكما أشارت الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على التواصل والتبادل الثقافي والمعرفي ويضيف الكثير في مجال التعليم والتواصل مع الأطباء والخبراء والمختصين وتنشيط الدماغ للفئات العمرية الكبيرة وتحسين أداء الأجهزة الأمنية وخدماتها خاصة في المجال الجنائي.

ويمكن الإشارة في هذا الصدد: "أن الفيس بوك يساعد على التواصل الاجتماعي بين الناس تجمعهم هوايات متقاربة وتشكل منهم تجمعات صغيرة تؤدي بدورها نشاطات مهمة لهم ولمن حولهم وربما يجمع المستخدمين الذين لم يلتقوا لسنوات عديدة بل إنه يجعل المستخدم يتواصل مع أهله وأقاربه حتى ولو كان خارج بلده. فمثلاً: منتدى قسم الإعلام يجمع في صفوفه مستويات متقاربة من الإعلاميين، يبحثون ويناقشون في مواضيع ذات اهتمام مشترك، وتنمي بالتالي قدراتهم المهنية والمعرفية، وكذلك شبكات النساء الإلكترونية، التي غالباً ما تناقش هموم الأمومة والطفولة وشؤون المرأة، والجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكذلك المنتديات الرياضية التي تعمل على تنمية طاقات الشباب وتسخيرها في رياضات متعددة، وتزيد من ثقافتهم الرياضية.

ولا يمكن إغفال حقيقة أن شبكات التواصل قربت المسافات بين الشعوب، وأصبح العالم بفضلها أقل من قرية صغيرة، ويحقق هذا التواصل إمكانية تبادل المعلومات والحصول عليها في وقت أسرع من وسائل الإعلام التقليدية وتعمل هذه المواقع على زيادة الحصيلة المعرفية للشباب وزيادة الثقافة والاطلاع على شتى مجالات الحياة وتجاربها.

ومن الملاحظ أن هنالك كثير من الحسابات لمؤسسات وأفراد يهتمون بأمر الدعوة لله سبحانه وتعالى بشتى الأساليب من الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتالي هي أحسن ونحن خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فعلى الشباب مراعاة خيرية الأمة ورسالتها والعمل على نشر هذا الدين الإسلامي واستغلال هذه المواقع للتعريف بالدين والاستزادة من المعارف والعلوم والأخلاق والقيم الإسلامية السمحاء.

المطلب الرابع: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

إن استخدام الانترنت من قبل العديد من الناس وخصوصاً شرائح المراهقين والشباب أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كل من يتعامل مع هذه الشرائح .. فاستخدام المواقع التفاعلية أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف هذه المواقع المتعددة مما يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافتنا.

إن الاستخدام الفردي للمواقع الاجتماعية يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف، وأن بعض الدراسات الأولية تشير إلى أن استخدام المواقع الاجتماعية يعرض الأطفال والمراهقين إلى مواد ومعلومات خيالية وغير واقعية مما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية وخصوصاً ما يتصل منها بنمط العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى..

ومن الملاحظ في سياق العلاقة بين المستخدم المشارك ومواقع التواصل الاجتماعي أثرت مجموعة من التساؤلات المرتبطة بماهية التغييرات التي أحدثتها الوسائل الجديدة ومدى التأثير الذي تحدثه المواقع الاجتماعية على المستخدمين وقد مهدت التساؤلات لظهور تيار بحثي آخر ينطلق من المنظور الاجتماعي والثقافي ويهتم بدراسة أبعاد هذه المواقع على حضور الأفراد ومدى مساهمتها في انحراط الفرد في واقعه أو انعزاله عنه.

في ظل شبكات التواصل الاجتماعي، أضحت الهوية «مثالية مبالغاً فيها»، حيث يتصرف شباب «الثقافة الرقمية» بشكل مختلف على فيسبوك وتويتر وغيرهما من الشبكات الاجتماعية، ويحرصون على الظهور بصيغة أفضل تبدو مثالية وكأنهم أشخاص في الفضاء الرقمي مختلفين عن الحياة الواقعية تماماً؛ وهو ما دفع الكاتبة إلى التساؤل: «لماذا لا يسألنا موقع فيسبوك عن سلبياتنا؟»

• الإدمان والعزلة الاجتماعية:

من الظواهر اللافتة حقاً والغريبة التي ظهرت مؤخراً ما أطلق إليه الأطباء النفسيون وعلماء الاجتماع (إدمان الفيس بوك) وأنت الغرابة أن الإدمان تعلق بموقع واحد محدد دون غيره من المواقع وهذا إن دل على شيء يدل على مدى انتشار هذه المواقع بين الناس وأهميته بين مستخدميها.

وقد يزيد من خطورة إدمانه انتشار هذا الإدمان، وكذلك عدم انتباه المستخدمين إلى إمكانية حدوثه لهم قبل أن يقعوا فيه، ذلك أن جل القضايا المسببة للإدمان كالمشروبات الروحية والكحول والتبغ يعلم الجميع عن تسببها في الإدمان فيتم تجنبها من قبل قطاعات متعددة أما موقع الفيس بوك فالعديد من المدمنون يجهلون أنهم مدمنون الأمر الذي لا ينطبق على معظم أنواع الإدمان الأخرى، ويرى المختصون أن ثمة أعراض لإدمان الفيس بوك أهمها مايلي:

- عدم شعور الشخص بالإكتفاء من الموقع وقضاء أوقات طويلة عليه بغض النظر عن النشاط الذي يمارسه على الموقع.
- حال مغادرة الشخص للموقع يشعر بالرغبة في الدخول إليه من جديد.
- إهمال جزئي أو كلي للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية.
- إهمال الاهتمامات الأخرى والهويات المحببة التي كانت للشخص في السابق.
- لجوء الشخص بعد التعب الشديد من تصفح الفيس بوك إلى النوم العميق لفترات طويلة.
- ظهور آثار اضطرابات نفسية كالارتعاش وتحريك الإصبع بصورة مستمرة.
- القلق والتفكير المفرط في الفيس بوك وما يحدث فيه عندما يكون الشخص بعيداً عن الكمبيوتر والإنترنت، وشعوره بالحزن والاكتئاب إذا بقي بعيداً عنه لفترة من الزمن.
- تركيز التفكير حول الفيس بوك إلى حد الهوس، والحديث مع الأصدقاء ومن يلتقي بهم عن الفيس بوك وعمما يحدث من أحداث داخله عندما يكون الشخص بعيداً من الأنترنت.
- فشل الشخص المتكرر لمحاولات التقليل من عدد الساعات التي يقضيها على الفيس بوك.

- حدوث حالات إدمان سابقة ومتكررة عند الشخص على استخدامات الإنترنت في مرات سابقة وخروجه منها بسلام¹.

فالشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين، هذه الحاجة تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة. كما أنه يوجد أشخاص مدمنون على التلفاز، ليس غريباً أن نجد أشخاصاً مدمنين على شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية.

بالطبع يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة.

عند العمل في شبكة الإنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب، حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع المجاور (العائلة والأصدقاء)، مما قد يؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى، منها اجتماعية، تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية، تتمثل في الانزواء والانطواء على النفس. لذا على الأهل الانتباه لمثل هذه الحالات ومراقبة أولادهم وقت التصفح، لكي لا يتضرر أحد منهم².

إنّ مستخدم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، يشعر بالمتعة الشخصية، فهو يعتبرها تقنية جذابة تسهّل له الهروب من العالم الواقعي المليء بمشكلات الحياة، إلى العالم الافتراضي، فيختار الهروب بدلاً من المواجهة، مشيرةً إلى أنّ مدمن الإنترنت يبحث غالباً عن تحقيق الشخصية وإثباتها، ويوفّر الإنترنت مجالاً مناسباً من حيث إبداء الرأي والحوار، إضافةً إلى إعطائه فرصةً للتحكم بالتقنيات، ما يشدّ المستخدم ويشعره بقيمته وأهميته، لكنّ المشكلة ليست في الاستخدام، بل في الإدمان الذي يسبّب الكثير من الأضرار.

وتبين من دراسة المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع على عينة من طالبات الجامعة أن 86% من الطالبات مشاركات في المواقع الإلكترونية وكانت النتيجة أن 40% مشاركات في الفيس بوك مقابل 29% مشاركات في موقع ماي سبيس وتوصلت الدراسة إلى أن قضاء الوقت الطويل امام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع فإن إدمان

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، المرجع السابق، ص 69.

² أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجه الرقمية الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص 96.

الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع الناس والكثير من الطالبات يعانون من صعوبة في تغير طريقة حياته بعد الاشتراك في عالم الفيس بوك فقد أدمنه الكثير منهم وقد أجابت ما يقارب النصف منهن قد يواجهن صعوبة في ترك الفيس بوك واما عن الدوافع التي دعتهن للمشاركة في الموقع فكانت التسلية وتمضية الوقت في المرتبة الأولى¹.

● لغة جديدة لشباب الفيس بوك:

أما بالنسبة للأضرار اللغوية فقد أكدت دراسة علمية أجريت على شريحة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15) و(35) عاماً، وجود تأثير لـ «الإنترنت» على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب على مواقع الإنترنت وغرف المحادثة؛ وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن محادثات الشباب عبر الإنترنت، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام².

تتميز هذه اللغة بأنها اشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها الا من يعاشرهم بصفة مستمرة ويعرف هذه المصطلحات، وكما يقول علماء اللغة ان لكل طائفة وفئة مصطلحاتها الخاصة لا يعرفها الا أهل الطائفة أو من يعاشرهم بصفة مستمرة، وقد حذرت دراسة مصرية من ظهور «لغة موازية» يستخدمها الشباب العربي في محادثاتهم عبر الإنترنت، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام واعتبرت الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة أن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها غيرهم لكن خبراء تربويين قالوا إن استعمال الشباب لغة خاصة بهم ليس تمردا وإنما نوع من الهروب من المجتمع، وأن على الكبار احترام لغتهم الجديدة وعدم الاستهزاء بها طالما أنها لا تتعارض مع الآداب العامة في المجتمع..

¹ نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك)، المرجع السابق، ص 171-172.

² عبد الامير الفيصل، دراسات في الاعلام الالكتروني، المرجع السابق، ص 93.

• الفيس بوك والأفكار الضالة:

وتسمح المواقع التفاعلية عبر الإنترنت للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية ومهما كانت رديئة أن تنتشر وسبل وضع ضوابط لها تبدو مهمة صعبة خاصة أن أي شخص أو جهة تستطيع تعميم أفكارها والدعوة لها عبر الموقع والتي لا يمكنه التعبير عنها في وسائل الإعلام الرقمية.

ومن مآسي شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أيضاً، ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجة لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، وقع كثير من الشباب العربي في حبال جماعات مشبوهة، تُعادي الدين وتناوى الإيمان¹.

كما أن تأثير الإنترنت خطير جدا في المجالات الدينية خاصة على الشباب، ويضرب مثالا في ذلك بموضوع الرسوم المسيئة للرسول، صلى الله عليه وسلم، وأن الذي فجر هذا الموضوع مواقع ورسائل عبر الشبكة.

• الفيس بوك والأضرار الأخلاقية:

من الملاحظ اتخاذ كثير من الشباب لصدقات من الجنسين ليس لشيء سوى تضييع الوقت واتخاذ خليل أو خلية وذلك ما نهى الله عنه الله عز وجل قال: (الْأَحْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ). الزخرف: 67.

ويقول الله تعالى: (يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا). الفرقان: 27-29.

وفي الاسلام قاعدة مهمة وهي الأخوة في الله (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). الحجرات: 10.

ونشير هنا إلى خطورة المواقع التفاعلية والأضرار الأخلاقية التي أفرزها دخول المواقع الاجتماعية إلى واقعنا العربي، إذ تفتش ارياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب، وخصوصاً من خلال الإعلان عن المواقع الإباحية، من خلال إرسال العديد من الرسائل التي تتضمن عرضاً للصور الإباحية التي تخدش الحياء، والتي من الممكن أن

¹ المرجع نفسه، ص 96.

تستقطب أنماطاً معينة من المستخدمين للتعامل معها، ولا سيّما الشّباب، باعتبارهم أكثر الفئات تعاملًا مع الشّبكة ويمكن أن يقوم بدور في فساد الحياة الزوجية والاجتماعية.

الفصل الثالث

الوعي السياسي

تمهيد:

ان الوعي السياسي هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتى خارجه نظرا للترابط العالمي للأحداث.. ويتعلق مفهوم "الوعي السياسي" بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حدّ سواء.. وإنشاء الوعي السياسي يعني تكوين ضرب من ضروب التفكير الواعي بالراهن السياسي .. والحراك المطلي في النطاق المحلي أو الإقليمي أو الدولي وجميع التصرفات السياسية الشعبية مثل الانتخاب والترشح للانتخابات والقيام بالمظاهرات والثورات تتزايد طرديا مع تزايد ما يسمّى "الوعي السياسي" فهذا الوعي إذن هو القلب النابض للمكونات الحية للكيانات السياسية، فإن أهمية الوعي السياسي هي أهمية حاسمة.. فكلما كان الوعي السياسي العام في مجتمع ما مرتفعًا، قلّت (مثلاً) إمكانية وجود ما يُسمّى بـ «الفساد السياسي» في ذلك المجتمع. والعكس صحيح. وهذه الحقيقة توضح الأثر الإيجابي العظيم للوعي السياسي في رقي الأمم وتقدمها، وهذا ما سنتطرق اليه بالتفصيل من خلال فصلنا هذا الذي جاء تحت عنوان "الوعي السياسي".

أولاً: ماهية الوعي السياسي

لا زال وضع التعريفات وتحديد المفاهيم والمصطلحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، احد التحديات التي تواجه الباحثين في هذا السياق، إذ يندر وجود اتفاق حول تعريف مفهوم من مفاهيم العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومفهوم الوعي السياسي ليس استثناءً، وهكذا تتعدد تعريفات الوعي السياسي، ويشوب بعضها الغموض، وذلك بحكم تشابك وتداخل المفهوم مع بعض المفاهيم الأخرى مثل الثقافة السياسية والمشاركة السياسية والتنشئة السياسية والتنمية السياسية وغيرها، ولغايات هذه الدراسة يمكن الإشارة إلى بعض التعريفات التي تناولت الوعي السياسي، فعلى سبيل المثال يرى جلال معوض أن الوعي السياسي: هو مدى معرفة الأفراد لحقوقهم وحاجاتهم السياسية، وقدراتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم، وفهمهم لما يجري حولهم من أحداث ووقائع¹.

أما كمال المنوفي فيرى: أن الوعي السياسي هو: معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية، وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، وقدرته على تجاوز خبرات الجماعة الصغيرة التي ينتمي إليها إلى خبرات ومشاكل المجتمع السياسي ككل²، كما يعرف الوعي السياسي بأنه: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يجللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من اجل تغييرها وتطويرها³.

وبناء على التعريفات السابقة يمكن القول أن الوعي السياسي يتكون من العناصر أو المحددات الأساسية الآتية:

- 1- المعرفة والإدراك: رؤية الفرد للموقف السياسي بكافة أبعاده ومعطياته.
- 2- الشعور بالمسؤولية: أي اهتمام الفرد بالشأن العام واتخاذ موقف بشأنه.
- 3- الممارسة: تحديد الدور الذي يمكن للفرد ممارسته من اجل أحداث التغيير المنشود.

¹ جلال معوض (1983)، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد55، أيلول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص73.

² كمال المنوفي (1985)، الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد (80)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص(37).

³ أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص204.

ثانياً: نشأة الوعي السياسي

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي حيث يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة هذه الأخيرة التي أثرت تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب. فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، والدور الجلي على تحليل الأحداث السياسية.

أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية أرسدت فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة على نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى إحداث التغيير الابتكار ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار ميكافلي صاحب كتاب الأمير والذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة.

والأمر الهام في أفكار مفكري عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية.

وعلى العكس من ذلك نجد في الشرق استقراراً سياسياً وهذا نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية¹.

1. محتوى الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أنواعه، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، فهو ليس مجرد ترديد لشعارات وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها. وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي للمجتمع. ونذكر فيما يلي بعضاً من أهم مكونات ذلك المحتوى، وهي كما يلي²:

¹ زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، ط1، مطبعة خاني، دهوك، 2006، بغداد، ص ص 14-17.

² شيرين حربي جميل الضائي، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص ص 77-81.

• الهوية:

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو إقليم أو دولة أو أمة ما.

ويمكن تعريف الهوية بأنها " ذلك الشعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة سواء كانت عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما."

تعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضيفي شرعية على أنشطتها ويجرك الشعور بالولاء والدعم بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي.

والهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حتى القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين...، وبها يكتمل المفهوم للأمة والشعب والوطن.

فالهوية الوطنية هي تلك التي تركز على الحدود السياسية للدولة وتبنى هذه الهوية على الانتماء والولاء والمواطنة في الدولة، أما الهوية العربية فهي التي تركز على التماثل في الحضارة واللغة والثقافة، ومن ثم تحقيق الوحدة العربية، في حين أن الهوية الإسلامية ذات الأساس الإسلامي والحضارة الإسلامية بناها العرب في الأساس، ومن ثم فهي تركز على العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية.

أما الهوية العالمية فإنه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤثرات الخارجية على القيم السياسية لكافة المواطنين ومن ثم الشباب.

• المواطنة:

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها. وهي بهذا المعنى وضع قانون للفرد في الدولة ترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسؤوليتها تجاه الدولة .

أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي إلى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها.

كما تعبر المواطنة على الانتماء إلى أرض تحدّها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين.

● المشاركة السياسية:

تعد المشاركة، عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية، وتنمية إيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة، فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدوداً فيكون وعيهم بالتالي محدود ومنقسم ومشتتاً.

والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة تشير إلى مشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات اختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي.

كما تفيد الأدبيات السياسية بتدرج مستويات المشاركة، بدءاً من مزاولة حق التصويت مروراً بالمشاركة في المناقشات السياسية، وتقديم الشكاوى والاقتراحات واكتساب عضوية التنظيمات الحزبية والجماهيرية والترشيح للمناصب العامة، وانتهاء بالوجود الفعلي في بنية السلطة.

ولضمان تحقيق مشاركة سياسية فعالة تتطلب شروط أساسية منها، وجود النظام السياسي المؤمن بالمشاركة السياسية وبحقوق الإنسان وحرية، وجود دستور الذي يضمن المشاركة ويحميها، وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة، وعليه فالوعي السياسي على علاقة بهذه المشاركة السياسية إذ تعتبر هذه الأخيرة أحد ملامح الوعي السياسي.

● التعددية السياسية:

التعددية السياسية مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الإيديولوجية المؤسسية والممارسات الاجتماعية. وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماماً مميّزاً بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح عملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالباً ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة.

ويعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين روبرت داهل التعددية بأنها: نظام سياسي تتمحور فيه جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى بدلاً من وجود مراكز قوى منفرد بالسلطة، ولا يمكن أي منها السلطة المطلقة ولا يمكن له أن يكون صاحب سيادة مطلقة.

وبذلك يتأكد أن التعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي السياسي والمظاهر الدالة عليه، فغياب التعددية يعني غياب الوعي السياسي، ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسياً.

• تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات، تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه، وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى. حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيراً ما تتصارع جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى. حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيراً ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة. والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير آليات الشرعية لتداول السلطة بعيداً عن الانقلابات والتصفيات. فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من النظم المكونة للديمقراطية.

إن احتكار السلطة ومنع تداولها يدفعان إلى أن تصبح هوية نخبة سياسية معنية أو حزب سياسي هي قاعدة الانتماء للقوى غير المشاركة في السلطة، ومن ثم يؤدي احتكار السلطة إلى عدم شرعيتها، وتصبح معارضتها ومقاومتها وتغيير حكمها طبيعياً في سياق الفهم السياسي العام الذي يؤكد أن السلطة لا تمثل عموم المجتمع ومصالحه، وإنما تمثل فئة اجتماعية أو نخبة سياسية محددة.

لذا يعتبر تداول السلطة في أي مجتمع مقياساً هاماً على مدى وعي المجتمع سياسياً، كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

• التسامح السياسي:

تنص فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليد الآخرين، من منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار والاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصياتها.

ويعرف هيرسون وهوفستيتير (HOFSTETTER) و (ERSON) التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين وممارساتهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية.

كما أن التسامح يرفض فكرة التعصيب للحقيقة الواحدة واحتكارها، كما يتعارض مع كل أشكال الغطرسة والتوقع الرفض للآخرين، ويجارب كل التجاوزات التي تتيح ميولا استبدادية تعلن عن نفسها في كل مجتمع. وبذلك يتضح أن التركيز على عنصر الاختلاف هو بمثابة حجر الزاوية في مفهوم التسامح وتعدد الآراء، وإعطاء الحق لكافة الأفراد بالمجتمع لأن تعبر على نفسها وآرائها وتوجهاتها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا لنظام المجتمع.

وهذا فإن التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع.

• الديمقراطية وحقوق الإنسان:

من أجل تفادي الجدل حول ما إذا كانت الضمانات الفعلية لحقوق الإنسان وحياته السياسية هي الدعائم التي تتيح الممارسة الديمقراطية، أما إذا كان النظام الديمقراطي هو النشاط الأساسي لتمكين الأفراد والجماعات من ممارسة حقوقهم وحياتهم الأساسية، فالواقع أن الاثنين يخلق بعضهما البعض في دائرة تجديد متواصلة للحياة. ويمكن القول أن حقوق الإنسان كلها، دون استثناء تقريبا لها علاقة بشكل أو بآخر بالممارسة الديمقراطية، فإذا اعتبرنا أن حقوق الإنسان تهدف إلى ضمان كرامة الإنسان، فإن الديمقراطية هي تعبير كل إنسان عن وجهة نظره بالنسبة لمن يهيمه وبالنسبة على مشاركته في صنع القرار الذي يؤثر في حياته، نرى أن الديمقراطية تهدف هي الأخرى إلى ضمان كرامة الإنسان¹.

ثالثا: أهمية الوعي السياسي

تكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي:

• **قضية النهضة الحضارية:** فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات، كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته.

¹ زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، المرجع السابق، ص 24.

وأن النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمر التي يمر بها الأفراد لأن بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة، وإنما يتطلب ذلك عدة مراحل لا بد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية، بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهد علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية، وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر¹.

• عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمع، وأن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما يقيد حركة الدولة ولا يسمح لها بأن تعمل لها بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي.

كما أن الوعي السياسي له أهمية بالغة وذلك من أجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين.

• إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات إذ يعد هذا الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في العديد من المجالات الأخرى، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية... إلخ.

وأن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو معرفة الشعب لماله وما عليه، أي حقوقه وواجباته، وأن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم، إذ تحولت الدول الأكثر عداوة إلى حلفاء في مسائل الحرية والديموقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات².

كذلك ومن جهة أخرى نجد أن أهمية الوعي السياسي تنبع من أهمية وخطورة السياسة والقرارات السياسية على حياة الشعوب والمجتمعات، فالوعي السياسي عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي، حيث يعتبر

¹ زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، المرجع السابق، ص ص 26-27.

² عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، ط 1، دار طويق للنشر، الرياض، 2010، ص ص 29، 28.

الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تنتج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية وتم التصويت السياسي وأخيرا المطالب السياسية¹.

ويمكن إنجاز أهمية الوعي السياسي على النحو الآتي :

1. للوعي السياسي دور هام في عملية التقدم الحضاري والنهضة الفكرية وتجاوز مرحلة الجمود الفكري والتخلف الحضاري والانهيار السياسي.
2. يحدد الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها واجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين ولا سيما المتعلقة بالحقوق والحريات.
3. يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيدا عن العواطف والانفعالات.
4. يساعد الوعي السياسي في التخلص من الاستبداد وبالتالي يساهم في التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي.

رابعا: خصائص الوعي السياسي

للعوعي السياسي خصائص وميزات نجملها فيما يلي:

- الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.
- يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمر.
- ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.

¹ أسعد وطفة (2003)، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت/ عالم الفكر، عدد (5)، مجلد(31)، الكويت. ص 21.

- يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية، حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء الفرد للمعلومات وتنظيمها وتفسيرها.
- يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة¹.

خامسا: أنماط الوعي السياسي

يرى أولدولف OLDOVE أنه مادام المجتمع يتصف بالتباين والتنوع، ومادام الوعي السياسي لا يوجد من فراغ، وإنما ينشأ من خلال الممارسة الواقعية للحياة الاجتماعية، فإن الوعي السياسي لا بد أن يتصف بالتنوع أيضا، ومنه يرى أنه يمكن أن نجد تنوعا في أنماط الوعي السياسي. منها:

1. الوعي الفردي والوعي الجماهيري⁵ :

- **الوعي الفردي:** هو العالم الروحي للفرد، يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر والعواطف، الأفكار والعادات الشخصية².

كما لا يمكن عزله عن الوعي الجماعي الذي يوجه سلوك الأفراد والذي تزداد معه شدة أو ضعف ذلك الوعي الفردي³.

- **أما الوعي الجماهيري:** هو الوعي الذي يعبر عن ذكر الجماهير، ويشكل في إطار الممارسة العلمية، ويرتبط بالواقع القائم، وموجود على شكل أذكار توجيهات، مشاعر ورغبات تتميز بها مجموعة من الناس، ويعبر عن المصلحة المشتركة لها⁴.

2. الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

- **الوعي الاعتيادي:** يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حيلتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم ويشتمل

¹ عبد الله بن علي الفردي، مرجع سابق، ص 68، 67.

² المرجع نفسه، ص 70.

³ يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010، ص 62.

⁴ عبد الله بن علي الفردي، مرجع سابق، ص 71.

هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات ساذجة، وتنبثق تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم.

• **أما الوعي النظري:** فغالبا ما يرتبط بالخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما وتساهم النخب العالمية في صياغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها¹.

سادسا: مستويات الوعي السياسي

1. المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات كالتالي يحتويها موضوع الوعي من ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

- **مرحلة المعرفة والإدراك:** وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثن حصرها وانتقائها.
 - **مرحلة الاهتمام السياسي:** أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربع مستويات:
- الأول:** الانفعال مع الجماعة، **الثاني:** الانتقال مع الجماعة، **الثالث:** التوحد مع الجماعة، **الرابع:** تعقل الجماعة.
- **مرحلة الانضمام السياسي:** حيث يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكريا قد تكون مؤسسة تربية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

2. مستوى الممارسات:

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة

¹ يحيوي عبد الحق، مرجع سابق، ص63.

في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلبة، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا على الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط هي:

- **الشعور بالافتقار السياسي:** إذ هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنبؤ بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.
- **الاستعداد للمشاركة السياسية:** يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي بمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي¹.
- **التسامح الفكري المتبادل:** وهو أن يكون النظام السياسي من بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.
- **توافر روح المبادرة:** فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعورا إيجابيا تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من الأعلى إلى أسفل، فتكون نظرتة إلى الدولة نظرة أبوية تنتظر منها أن تتكفل به.
- **احترام المبادئ قبل الأشخاص:** إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.
- **الثقة المتبادلة:** بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى².

¹ المرجع السابق، ص ص 70، 69.

² نفس المرجع، ص 70.

سابعاً: شروط إنتاج الوعي السياسي:

إن محددات الوعي السياسي متنوعة، ويسري عليها ما يسري على الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية فالوعي السياسي باعتباره أداة اجتماعياً إنسانياً، فهو ناتج عن تفاعل الفرد مع مؤسساته التنشئية، فالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأحزاب والجمعيات الأهلية كلها مسؤولة بمقدار ما عن بلورة الوعي السياسي وإنتاجه، وإنشائه وفق هذا المستوى أو ذلك.

إن هذا التخريج يدفعنا إلى القول بأن الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية هي المسؤولة بالضرورة عن ارتفاع أو تدني درجة الوعي السياسي، ففي الأنظمة المغلقة ذات التدبير الأحادي غالباً ما تكون درجة الوعي هشة ومحدودة، أما في الأنظمة المفتوحة والمتشعبة بروح الديمقراطية، فإن الوعي السياسي متقدماً ومتقدماً.

إن الأحزاب السياسية مدعوة في كل حين إلى ممارسة دورها القوي في التنمية السياسية، والتوعية الإيجابية، والتي لا يجب أن تتخذ طابع الموسمية والارتباط الدائم باللحظة الانتخابية فالأحزاب القوية هي أحزاب غير انتخابية بالدرجة الأولى¹.

ليست الأحزاب وحدها المسؤولة عن محدودية الوعي السياسي، وسائل الإعلام هي الأخرى تتحمل كامل المسؤولية في إنتاج الوعي السياسي.

إن مجتمع المعرفة رفع من درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة (إذاعة، تلفزيون، انترنت، غرف دردشة...)، في بلورة الوعي السياسي، وبناء مسارات الديمقراطية، وهذا ما أدى على تقليص دور ومكانة المؤسسات السياسية التقليدية (الأحزاب تحديداً).

¹ محمد أوجار: ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب، معهد البحرين للتنمية السياسية، ص ص 03-04.

ثامنا: أدوات تكوين الوعي السياسي

تعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لكنها تبقى ضمن الإطار الهام للتنشئة السياسية، والتي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقف واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، وتحدد درجة نضجه وفعالياته السياسية في المجتمع، وتتم هذه التنشئة عبر عدة منظمات أهمها¹:

1. الأدوات الرسمية:

أ. **المؤسسات التعليمية:** تعتمد الأنظمة بشكل كبير على المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر المبادئ والوعي السياسيين، واللذان يمكنان النظام من خلق أسباب الاستقرار والدوام، وفي سبيل ذلك تستغل المناهج والمضامين الخاصة بالدروس لبت وتلقين التوجهات السياسية بطرق مباشرة وغير مباشرة، ونجد ثلاثة عناصر يتم عبرها تبيان الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياسي:

- **نقل المعرفة السياسية:** تعتبر عملية نقل المعارف السياسية عملية ذات أهمية خاصة على المستوى التعليم الأساسي، حيث يتلقى الأفراد معارف عن البناء الحكومي وأدوار كل قسم من السلطوية الظاهرة للعيان².
- **غرس القيم السياسية:** يضطلع النظام التعليمي هنا بمهام جمة، تتقدمها غرس قيمة الانتماء للوطن والولاء له والهوية القومية، وكذا حقوق الفرد وواجباته سواء تجاه المؤسسات النظام أو تجاه الوطن.
- **تنمية مهارات المشاركة:** ويتم ذلك عبر حرية التعبير وإجراء مناقشات تتناول الواقع التنظيمي والسياسي، وإتاحة فرصة تشكيل تنظيمات طلابية وفق انتخابات تحاكي مثيلاتها في الأنظمة الديمقراطية.

ب. الأحزاب السياسية:

تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في تنمية الوعي السياسي خاصة في الدول الديمقراطية، ولها الدور الكبير في التوحيد والتقدم والنمو والازدهار في المجتمعات، حيث يوكل لها وظيفة تأطير الشباب وإعدادهم حسب التوجه العام للحزب وإيديولوجيته.

¹ يحيوي عبد الحق، مرجع سبق ذكره، ص ص 64-65.

² نفس المرجع، ص 30.

ت. وسائل الإعلام الجماهيري:

تقوم وسائل الإعلام الجماهيري بدور لا يقل أهمية عن الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية، في عملية التنشئة، حيث يتم عبرها نقل وسائل إعلامية متضمنة لتوجهات سياسية وقيم توصف بالروح الوطنية¹.

2. الأدوات غير الرسمية:

أ. الأسرة:

تعتبر الأسرة من المنظور العام اللبنة الأساس في بناء المجتمعات، وتعتبر بنائها البسيط أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويلقن فيها المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتمكنه من فهم رموزه وقواعده التي يعتمد عليها مستقبلاً، وتعد الأسرة منبعاً أساسياً في التنشئة السياسية للفرد، ومن جملة الوسائل التي تتمكن الأسرة من خلالها من بث مفاهيمها التنشئية السياسية فيما يلي:

- تلقين أفكار سياسية معينة: إذ تقوم الأسرة بصفة عامة بنقل اتجاهات وأذكار محددة مسبقاً.
- تلقين أفكار سياسية معينة بصفة غير مباشرة: من خلال مشاركة الأبناء لأحداث الكبار في الأسرة.
- حظر أدوات التنشئة السياسية المخالفة: وذلك يتم برقابة الأولياء على ما يتم التعرض له من قبل الأبناء من وسائل تنشئية أخرى ذات توجهات مخالفة لما يعتقد به الآباء.

ب. جماعة الرفاق:

يقصد بها أصدقاء مراحل العمر المختلفة سواء أصدقاء الطفولة أو أصدقاء المراحل الدراسية أو أصدقاء العمل، ويستمر تأثير هاته الصداقات إلى حدود بعيدة يكتسب من خلالها الفرد مذاهبه السياسية والفكرية. وينخرط عبرها في تنظيمات غير رسمية تقوم بتأطيره.

¹ نفس المرجع، ص ص 65-66.

تاسعا: إشكالات الوعي السياسي

الإشكال الأول: أزمة تطبيق الديمقراطية

إذا كانت الديمقراطية هي النظام الذي يسمح بنمو الوعي الذاتي إلى أقصى مداه بحيث يظهر أثره واضحا في ميدان الأخلاق، الدين والعلم، كما يسمح بتطور الوعي السياسي الذي يجعل المواطن على وعي بحقوقه الأساسية، هذه الديمقراطية يشكك البعض في تطبيقها في مجتمعاتنا ويذهبون إلى أن الديمقراطية لا تحل مشكلات العالم الثالث، وربما كان السبب المشترك عند معظم معارضي الديمقراطية هو أننا مجتمع تنفسي فيه الأمية والجهل، ومن ثم لا بد من فترة انتقال وانتظار حتى يتهيأ الناس لممارسة هذا النظام.

لكن لا بد من الاعتراف بأن الديمقراطية في مثل هذا المجتمع سوف تتعثر وتقع في كثير من الأخطاء، وسوف يعاني الناس معاناة شديدة نتيجة تطبيق مثل هذا الحكم الذي لم يألفوه، ثم إن الديمقراطية في جوهرها ممارسة وليست مجرد مجموعة من الأفكار النظرية التي يمكن أن تحفظ عن ظهر قلب، فهي كغيرها من الممارسات الأخرى¹.

الإشكال الثاني: الوعي بحقوق الإنسان

أخطر مشكلة تواجهها في دراستنا للوعي السياسي هي انعدام الوعي عند المواطن بأنه صاحب حق في هذا البلد، فإحساسه بالغرابة والاعتراب واضح في أحاديثه اليومية فقد أقنعه الحاكم عبر عصور طويلة بأن عليه أن يتقبل ما يوجد به عليه ولي نعم، والحق أن ثقافتنا الشعبية تعبر أصدق تعبير عن انعدام الوعي عند المواطن بحقوقه كإنسان أولا وحقوقه المدنية كمواطن ثانيا².

ويتجلى انعدام الوعي السياسي في غياب المساءلة، فلا يوجد برلمان يحاسب الحاكم عما يفعله، وعما يقول، فأصبح يقول هراء وكذبا ليل نهار دون حسيب أو رقيب.

والنتيجة لا وعي بحقوق الإنسان، بل ليس هناك إنسان أصلا، فقد تم تدمير الإنسان، وتحطيم قيمه على يد النظم العربية الاستبدادية، كما تم تحويل الشعب إلى جماجم عظيمة تسير في الشارع منزوعة النخاع، شخصيات تائهة تطحنها مشاعر العجز واللاوجود³.

¹ نفس المرجع، ص ص 67-68.

² إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 107.

³ نفس المرجع، ص 118.

إشكالات أخرى:

أ. تطبيق النظام الديمقراطي الليبرالي:

أولاً: ذهب كثيرون إلى معارضة تطبيق النظام الديمقراطي الليبرالي في بلادنا بحجة أنه نظام غربي ومستورد، غير أن هذا الاعتراض لا يدل على قصور في الوعي السياسي وذلك لعدة أسباب منها:

أن الديمقراطية ليست نظاماً غربياً بقدر ما هي تجربة إنسانية وهنالك أيضاً عدد من الدول الآسيوية وربما الإفريقية تسير في نفس الطريق وهو ما يدل على أنها تجربة إنسانية، ومن ناحية أخرى نجد أن هنالك حساسية من الديمقراطية الغربية، في حين نحن نستفيد وننقل من الغرب آلاف الأفكار في جميع المجالات كالسينما والمسرح.

ثانياً: من الأخطاء التي تتم عن قصور في الوعي السياسي أيضاً الظن بأن للديمقراطية شكلاً واحداً معيناً وعدداً ينبغي أن يطبق بحرفيته، فهناك اختلافات واسعة بين الدول التي تطبقها، فلسنا ندري لم نجد حرجاً في الاستفادة من الأنظمة الديمقراطية المتقدمة أياً كان شكلها، في حين أن التاريخ يظهرنا على أن الولايات المتحدة الأمريكية قد استفادت من الديمقراطية الإنجليزية رغم ما بينهما من استعمار وحروب¹.

ب. الفهم المغلوط للتنظيم السياسي:

يترتب على غياب الوعي السياسي كثير من الإشكالات، بل والأغاليط التي تضر بحياة المجتمع، فإذا غاب الوعي السياسي غابت معه حقوق الإنسان كإنسان، وعلى رأسها أنه ينبغي أن يعامل كغاية في ذاته لا كوسيلة لتحقيق مآرب الآخرين، ثم كمواطن في دولة له العديد من الحقوق الأساسية التي لا يكون مواطناً ما لم يمارسها، كحقوق الحرية بأنواعها، وكذلك المساواة واختيار الحاكم وعزله إذا انحرف، وما لم يحدث ذلك فسوف يهبط المواطنون على مستوى الدواب من الناحية العلمية، وسوف يوضعون من الناحية النظرية في أسفل البناء السياسي.

والواقع أن الحط من قيمة العامة ليس سوى نتيجة منطقية مشرقية على غياب الوعي السياسي بل على غياب الوعي الذاتي الذي به يكون الإنسان إنساناً².

¹ المرجع السابق، ص 119.

² المرجع نفسه، ص ص 122-123.

ت. الخلط بين الأخلاق والسياسية:

من مظاهر غياب الوعي السياسي أيضا الخلط بين السياسية والأخلاق وعدم التمييز بوضوح بين هذين المجالين المهمين، فالأخلاق تهتم بسلوك الفرد والسياسية تعنى بسلوك الجماعة، وهو خلط ورثناه عبر العصور العابرة عندما كانت المفاهيم الأخلاقية مدمجة في العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع في غياب القوانين، وعندما ظهر المفكرون السياسيون لم يتبنوا الفرق بين المجالين، بل ساروا في الخلط بينهما إلى مداه، بل اعتقدوا أن مهمة الدولة هي العمل على إدخال المواطنين جنة الفردوس عن طريق إقامة المجتمع الصالح أو الفاضل.

ومن بين ألوان الخلط بين الأخلاق والسياسية ما شهدناه في العصر الحديث عندما يضيف الحاكم على نفسه ألقابا أخلاقية كأن يصف نفسه بأنه أب لجميع أفراد الشعب وأن المواطنين هم أولاده¹.

عاشرا: نتائج انتشار الوعي السياسي

ينجر عن انتشار الوعي السياسي بين أفراد الشعوب عامة:

1. النهضة الحضارية:

ترتبط النهضة الحضارية غالبا بالنهضة الفكرية التي يقودها وعي سياسي يرتب الأمور في صالح البناء الاجتماعي والحضاري، ووفقا لذلك تتحدد الهياكل التنظيمية والسياسية على أساس الوعي القائم لدى أفراد الشعوب.

2. التحليل الموضوعي للأحداث:

يمنح الوعي السياسي أفراد الشعوب القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحضها من اكتساب وعي زائف تحكمه العاطفة، ويث عبر وسائل مستغلة من طرف جهات في النظام الحاكم أو أطراف لها أغراض حقيقية.

¹ المرجع نفسه، ص124.

3. تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة:

يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة، ويمتلك الأفراد المتمتعين بوعي سياسي دورا رقابيا نسبيا على سياسات السلطة، حيث يلعب الإعلام الدور البارز في العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة¹.

¹ المرجع السابق، ص 73.

خلاصة الفصل:

وبشكل عام يمكن القول أن الوعي السياسي تقوم بدور كبير في التأثير على الأحداث السياسية ويعتبر ضرورة حياتية في المجتمعات العربية التي تعيش حالة من الانغلاق السياسي والجمود الفكري، وفي المقابل فان غياب الوعي السياسي يعني اضطراب وتعثر شؤون المجتمع وانعدام الرؤيا وانتشار الاستبداد والفساد، والعجز عن أحداث التغيير الايجابي وما يترتب على ذلك من مشكلات وتحديات تعصف بالأنظمة السياسية وشعوبها على حد سواء.

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية

للدراسة

أولاً: عرض وتحليل النتائج

أ/ تحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة يملكون حساب على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 05
100%	50	نعم
0%	0	لا
%100	50	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (01) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً تمحورت كل إجاباتهم على يملكون حساب على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالبدليل "نعم" بنسبة مئوية بلغت 100%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01)



الشكل رقم () يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة يملكون حساب على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

الجدول رقم () يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

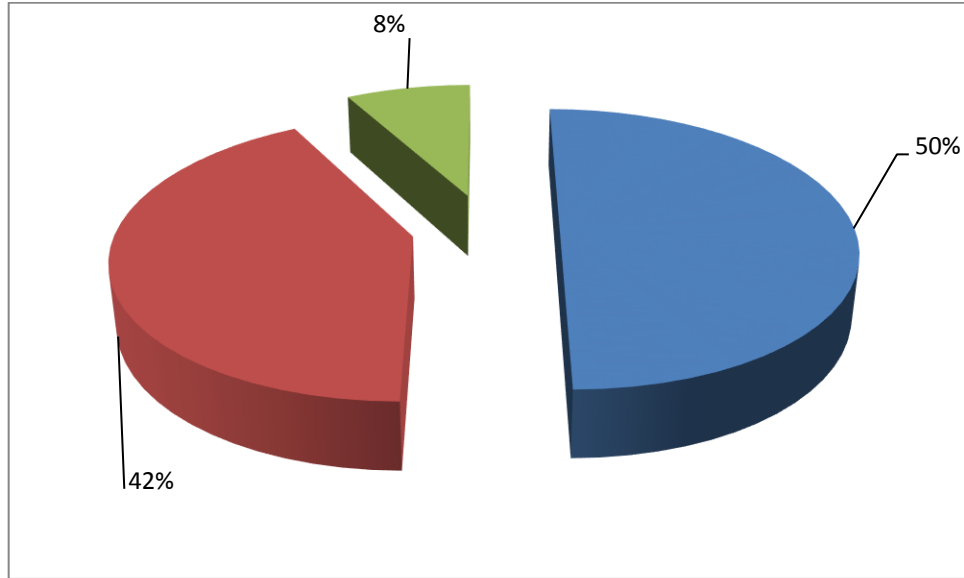
الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	19	32%
أنثى	31	68%
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 19 فرداً يمثلون جنس الذكر ، وبنسبة بلغت 38%، أما حجم عينة جنس أنثى فقد بلغ عددهم 32 بنسبة قدرت بـ 62%، في حين نلاحظ أن 25 فرداً يمثلون الأفراد ذوي مستوى جامعي بنسبة بلغت 50%.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 18 – 21	25	%50
من 22 – 25	21	%42
25 سنة فما فوق	4	%8
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن الذين أعمارهم من 18-21 سنة بلغ عددهم 25 أفراد بنسبة 50%، أما الذين يتراوح سنهم من 22-25 فقد كان عددهم 21 بنسبة قدرت بـ 42%، وفيما يتعلق بالذين هم أكبر من 26 سنة فقد بلغ عددهم 4 أفراد بنسبة 8%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (02)

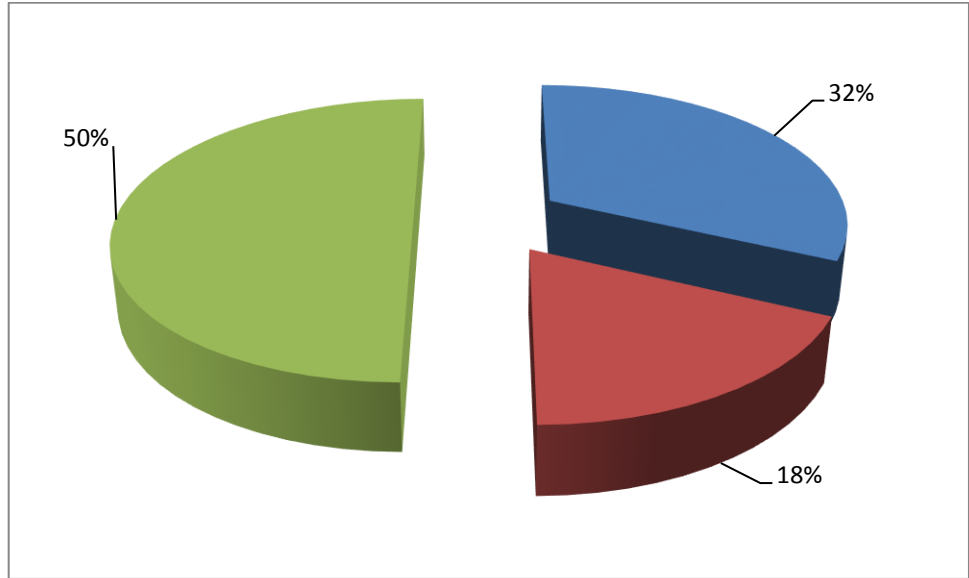


الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

النسبة المئوية	التخصص		التكرارات	المستوى الجامعي
32%	اعلام	اتصال	19	ليسانس
	07	12		
50%	صحافة مطبوعة	سمعي بصري	25	ماستر
	00	08		
18%	9			دكتوراه
%100	50			الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 19 فرداً من بينها 12 فرداً من تخصص اتصال، مقابل 07 أفراد تخصص اعلام، يمثلون الأفراد ذوي مستوى الليسانس بنسبة بلغت 32%، أما حجم الذين لديهم مستوى الماستر فقد بلغ عددهم 25 منهم 17 تخصص علاقات عامة و08 خصص سمعي بصري، بنسبة قدرت بـ 50%، في حين نلاحظ أن 09 فرداً يمثلون الأفراد ذوي مستوى دكتوراه بنسبة بلغت 18%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (03)



الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

المحور الأول: عادات وانماط استخدام طلبة جامعة المسيلة للفايسبوك:

جدول رقم (04) يبين مرات استعمال الفاييسبوك:

النسبة	التكرار	مرات استعمال الفاييسبوك:
80%	40	يومية
12%	6	مرة في الأسبوع
8%	4	مرة في الشهر
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (04) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50)

فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "يومية" وقد بلغ عددهم (40) أفراد بنسبة مئوية بلغت 80%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مرة في الأسبوع" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مرة في الشهر" والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%. وهذا يعكس مدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) بشكل كبير.

جدول رقم (05) يبين ساعات استعمال الفيسبوك في اليوم

النسبة	التكرار	ساعات استعمال الفيسبوك في اليوم
26%	13	أقل من ساعتين
60%	30	من ساعة الى ساعتين
14%	07	أكثر من ساعة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50)

فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "أقل من ساعة" وقد بلغ عددهم (13) أفراد بنسبة مئوية بلغت 26%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "من ساعة الى ساعتين" والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 60% وهي أكبر نسبة، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أكثر من ساعتين" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%. وهذا يعكس مدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

جدول رقم (06) يبين الفترات التي يفضل استعمال الفايسبوك فيها

النسبة	التكرار	فترات التي يفضل استعمال الفايسبوك فيها
22%	11	صباحا
32%	16	مساء
46%	23	ليلا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50)

فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "صباحا" وقد بلغ عددهم (11) أفراد بنسبة مئوية بلغت 22%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مساء" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "ليلا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 46%.

جدول رقم (07) يبين استعمال الفايسبوك

استعمال الفايسبوك	التكرار	النسبة
أوقات الراحة	14	28%
أوقات العمل	6	12%
في كل وقت	30	60%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم () بالبديل "أوقات الراحة" وقد بلغ عددهم (14) أفراد بنسبة مئوية بلغت 28%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أوقات العمل" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "في كل وقت" والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 60% وهي أكبر نسبة.

الجدول رقم (08) يبين نوع صفحتك في الفايسبوك

النسبة	التكرار	نوع صفحة الفيسبوك
60%	30	مفتوحة للعامة
40%	20	خاصة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50)

فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل لصفحة الفيسبوك "مفتوحة للعامة" وقد بلغ عددهم (30) أفراد بنسبة مئوية بلغت 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل لصفحة الفيسبوك "خاصة" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 40% .

الجدول رقم (09): يوضح المواضيع التي يفضل المناقشة فيها

النسبة	التكرار	المواضيع التي يفضل المناقشة فيها
42%	21	سياسية
22%	11	اجتماعية
22%	11	علمية
12%	6	ثقافية
2%	1	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "سياسية" وقد بلغ عددهم (21) أفراد بنسبة مئوية بلغت 42%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "اجتماعية" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "علمية" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "ثقافية" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أخرى" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

جدول رقم (10) يبين أفضل نشاط على الفيسبوك

أفضل نشاط على الفيسبوك	التكرار	النسبة
التفاعل بالرموز التعبيرية	10	20%
التعليق	10	20%
المشاركة	30	60%
أخرى	00	00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى أربعة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "التفاعل بالرموز التعبيرية" وقد بلغ عددهم (10) أفراد بنسبة مئوية بلغت 20%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "التعليق" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "المشاركة" والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 60%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "أخرى" والتي كانت إجاباتهم منعدمة.

المحور الثاني: مدى استفادة طلبة جامعة المسيلة من موقع الفايسبوك في حياتهم الدراسية والحياة العامة:

الجدول رقم (11): يوضح أن موقع الفايسبوك يساعد على التعرف على الاحداث المحلية والدولية

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	31	62%
موافق	11	22%
محايد	5	10%
معارض	2	4%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (31) أفراد بنسبة مئوية بلغت 62%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (12): يوضح أن الفايبيوك يساهم في تعزيز المشاركة السياسية

النسبة	التكرار	الإجابة
34%	17	موافق بشدة
24%	12	موافق
24%	12	محايد
14%	7	معارض
4%	2	معارض بشدة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (17) أفراد بنسبة مئوية بلغت 34%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

الجدول رقم (13): يوضح أن الفيسبوك يساهم في الإلهاء عن البحث العلمي

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	20	40%
موافق	14	28%
محايد	11	22%
معارض	4	8%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (20) أفراد بنسبة مئوية بلغت 40%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (14): يوضح أن الفايبيوك يساهم في توضيح الرأي العام

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	23	46%
موافق	17	34%
محايد	6	12%
معارض	4	8%
معارض بشدة	0	0%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50)

فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (23) أفراد بنسبة مئوية بلغت 46%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (0) أي أنها منعدمة.

الجدول رقم (15): يوضح أن الفايسبوك يساهم في حل قضايا المجتمع

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	26	52%
موافق	18	36%
محايد	1	2%
معارض	4	8%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (26) أفراد بنسبة مئوية بلغت 52%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (16) : يوضح أن الفايسبوك يساهم في الشعور بالمسؤولية

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	9	18%
موافق	11	22%
محايد	18	36%
معارض	10	20%
معارض بشدة	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (09) أفراد بنسبة مئوية بلغت 18%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

الجدول رقم (17): يوضح أن الفايبيوك يساهم في تجميع القضايا المصرية

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	15	30%
موافق	14	28%
محايد	10	20%
معارض	10	20%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50)

فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (15) أفراد بنسبة مئوية بلغت 30%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (18): يوضح أن الفايبيوك يعتبر أداة مهمة في تبادل المعارف

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	31	62%
موافق	13	26%
محايد	5	10%
معارض	1	2%
معارض بشدة	0	00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (31) أفراد بنسبة مئوية بلغت 62%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 26%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (0) أي أنها منعدمة.

الجدول رقم (19): يوضح أن الفايسبوك يساهم في تكوين رأي عام نحو مختلف القضايا

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	29	58%
موافق	11	22%
محايد	9	18%
معارض	1	2%
معارض بشدة	0	00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (29) أفراد بنسبة مئوية بلغت 58%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (0) أي أنها منعدمة.

الجدول رقم (20): يوضح أن الفيسبوك يشغل الطلبة والعمال عن مهامهم

النسبة	التكرار	الاجابة
50%	25	موافق بشدة
28%	14	موافق
12%	6	محايد
4%	2	معارض
6%	3	معارض بشدة
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (25) أفراد بنسبة مئوية بلغت 50%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 6%.

الجدول رقم (21): يوضح استخدام موقع الفاييبوك بكل حرية

النسبة	التكرار	الاجابة
84%	42	موافق بشدة
10%	5	موافق
00%	0	محايد
6%	3	معارض
00%	0	معارض بشدة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (42) أفراد بنسبة مئوية بلغت 84%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (0) أي منعدمة، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 6%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (0) أي أنها منعدمة.

الجدول رقم (22): يوضح تفضيل استخدام الفايسبوك على استخدام وسائل الاعلام المختلفة.

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	24	48%
موافق	18	36%
محايد	2	4%
معارض	5	10%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (24) أفراد بنسبة مئوية بلغت 48%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (23): يوضح الشعور بعدم المصادقية تجاه ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	15	30%
موافق	9	18%
محايد	10	20%
معارض	14	28%
معارض بشدة	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (15) أفراد بنسبة مئوية بلغت 30%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

الجدول رقم (24): يوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في التأسيس لمبادرات جماعية .

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	21	42%
موافق	18	36%
محايد	6	12%
معارض	4	8%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (21) أفراد بنسبة مئوية بلغت 42%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (25): يوضح أن موقع الفاييسبوك يساهم في قطع العلاقات الاجتماعية المباشرة

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	13	26%
موافق	8	16%
محايد	7	14%
معارض	16	32%
معارض بشدة	6	12%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (13) أفراد بنسبة مئوية بلغت 26%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%.

مدى استخدام طلبة جامعة المسيلة لموقع الفايسبوك لبناء الوعي السياسي:

الجدول رقم (26): يوضح أن موقع الفايسبوك يساعد على التعبئة تجاه مختلف القضايا

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	21	42%
موافق	10	20%
محايد	11	22%
معارض	5	10%
معارض بشدة	3	6%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (26) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (21) أفراد بنسبة مئوية بلغت 42%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 6%.

الجدول رقم (27): يوضح الفايبيوك يساهم في تضليل صناع القرار

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	26	52%
موافق	12	24%
محايد	9	18%
معارض	2	4%
معارض بشدة	3	6%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (27) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (26) أفراد بنسبة مئوية بلغت 52%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 6%.

الجدول رقم (28): يوضح الفايبيوك يعطي الفرصة للنقد وانتقاد المواقف السياسية

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	9	18%
موافق	14	28%
محايد	5	10%
معارض	18	36%
معارض بشدة	4	8%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (28) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت 18%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%.

الجدول رقم (29): يوضح أن موقع فايسبوك يساهم في بناء ثقافة سياسية

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	24	48%
موافق	18	36%
محايد	6	12%
معارض	2	4%
معارض بشدة	0	0%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (29) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (24) أفراد بنسبة مئوية بلغت 48%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (06) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" كانت منعدمة.

الجدول رقم (30): يوضح أن موقع فايسبوك يساهم في عرض آراء سياسية منحازة

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	15	30%
موافق	12	24%
محايد	16	32%
معارض	6	12%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (30) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (15) أفراد بنسبة مئوية بلغت 30%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (31): يوضح أن تعدد الآراء على موقع الفايسبوك يساهم في تشتيت الأفكار

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	21	42%
موافق	16	32%
محايد	8	16%
معارض	5	10%
معارض بشدة	0	0%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (31) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (21) أفراد بنسبة مئوية بلغت 42%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "موافق" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "محايد" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل "معارض بشدة" وكان الإجابة منعدمة (0).

الجدول رقم (32): يوضح أن الفايسبوك يساهم فعلا في بناء وعي سياسي متميز

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	23	46%
موافق	11	22%
محايد	8	16%
معارض	6	12%
معارض بشدة	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (32) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (50)

فردا قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (23) أفراد بنسبة مئوية بلغت 46%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 12%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

الجدول رقم (33): يوضح أن موقع الفاييسوك يساعد على تبادل وجهات النظر في مختلف المجالات

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	38	76%
موافق	10	20%
محايد	02	4%
معارض	0	00%
معارض بشدة	0	00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (33) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (38) أفراد بنسبة مئوية بلغت 76%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" كانت الاجابة منعدمة (0)، كذلك بالنسبة لأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" منعدمة (0).

الجدول رقم (34) : يوضح أن موقع الفايسبوك يساهم في التغيير الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	32	64%
موافق	14	28%
محايد	2	4%
معارض	2	4%
معارض بشدة	0	00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (34) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (32) أفراد بنسبة مئوية بلغت 64%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والتي كانت إجاباتهم منعدمة (0).

الجدول رقم (35): يوضح أن المشاركة السياسية عبر شبكات التواصل غير فعالة

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	5	10%
موافق	7	14%
محايد	9	18%
معارض	18	36%
معارض بشدة	11	22%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (35) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (05) أفراد بنسبة مئوية بلغت 10%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%.

الجدول رقم (36): يوضح أن الحملات الاعلامية عبر الشبكات تزيد المواطنين غير مفيدة

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	9	18%
موافق	11	22%
محايد	19	38%
معارض	10	20%
معارض بشدة	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (36) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (09) أفراد بنسبة مئوية بلغت 18%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 38%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 2%.

الجدول رقم (37) : يوضح أنه للإلتواء إلى إحدى التنظيمات الطلابية دور كبير في بناء الوعي السياسي.

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	2	%4
موافق	3	%6
محايد	10	%20
معارض	12	%24
معارض بشدة	23	%46
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم (37) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (02) أفراد بنسبة مئوية بلغت %4، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ %6، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ %20، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ %24، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ %46.

الجدول رقم (38): يوضح اهتمام الأحزاب السياسية بالواقع الطلابي.

النسبة	التكرار	الاجابة
12%	6	موافق بشدة
18%	9	موافق
22%	11	محايد
34%	17	معارض
14%	7	معارض بشدة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (38) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (06) أفراد بنسبة مئوية بلغت 12%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 34%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%.

الجدول رقم (39): يوضح عملية إشراك الطلاب في الحياة السياسية غير كافية.

النسبة	التكرار	الاجابة
54%	27	موافق بشدة
24%	12	موافق
18%	9	محايد
4%	2	معارض
00%	0	معارض بشدة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (39) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (27) أفراد بنسبة مئوية بلغت 54%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" كانت إجاباتهم منعدمة (0).

الجدول رقم (40) : يوضح مشاركة الطالبة في الحياة السياسية إلى جانب الطالب متوازنة

الاجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	14	28%
موافق	12	24%
محايد	15	30%
معارض	7	14%
معارض بشدة	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (40) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "موافق بشدة" وقد بلغ عددهم (14) أفراد بنسبة مئوية بلغت 28%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "موافق" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "محايد" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، بينما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، في حين المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "معارض بشدة" والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.

جدول رقم (41) يوضح الاتجاهات العامة:

مدى استفادة طلبة جامعة المسيلة من موقع الفيسبوك في حياتهم الدراسية والحياة العامة:

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة
0.05 دالة	9.75	21	1	2	5	11	30	01: يساعدك موقع الفيسبوك على التعرف على الاحداث المحلية والدولية
0.05 دالة	7.75	9	2	7	12	12	17	02- يساهم الفيسبوك في تعزيز المشاركة السياسية
0.05 دالة	8.1	10.5	1	4	11	14	20	03- يساهم الفيسبوك في الإلهاء عن البحث العلمي
0.05 دالة	8.5	14	0	4	6	17	23	04- يساهم الفيسبوك في تضليل الرأي العام
0.05 دالة	9.75	13	1	4	1	18	26	05- يساهم الفيسبوك في حل قضايا المجتمع
0.05 دالة	4.75	10.5	2	10	18	11	9	06- يساهم الفيسبوك في الشعور بالمسؤولية
0.05 دالة	5.5	11	1	10	10	14	15	07- يساهم الفيسبوك في تميع القضايا المصرية
0.05 دالة	9.75	7.5	0	1	5	13	31	08- يعتبر الفيسبوك أداة مهمة في تبادل المعارف
0.05 دالة	8.5	9.5	0	1	9	11	29	09- يساهم الفيسبوك في تكوين رأي عام نحو مختلف القضايا

0.05	09.75	14	3	2	6	14	25	10-يشغل الفايسبوك الطلبة والعمال عن مهامهم
دالة								
0.05	6.5	16.5	6	3	0	5	42	11-أستخدم موقع الفايسبوك بكل حرية
دالة								
0.05	9.75	11.5	1	5	2	18	24	12-أفضل استخدام الفايسبوك على استخدام وسائل الاعلام المختلفة.
دالة								
0.05	1.5	7.75	2	14	10	9	15	13- أشعر بعدم المصادقية تجاه ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي
دالة								
0.05	6.75	10.5	1	4	6	18	21	14-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التأسيس لمبادرات جماعية .
دالة								
0.05	6.75	7.5	6	16	7	8	13	15-ساهم موقع الفايسبوك في قطع العلاقات الاجتماعية المباشرة.
دالة								

مدى استخدام طلبة جامعة المسيلة لموقع الفايسبوك لبناء الوعي السياسي:

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة
0.05	9.75	10.5	3	5	11	10	21	01-يساعد موقع الفايسبوك على التعبئة تجاه مختلف القضايا
دالة								
0.05	3.5	13	3	2	9	12	26	02-يساهم الفايسبوك في تضليل صناعات القرار
دالة								
0.05	0.04	5	14	18	5	14	9	03-يعطي الفايسبوك الفرصة للنقد وانتقاد المواقف السياسية
غير دالة								

0.05	1.03	7.75	0	2	6	18	24	04-يساهم موقع فايسبوك في بناء ثقافة سياسية
دالة								
0.05	0.03	4.95	1	6	16	12	15	05- يساهم موقع فايسبوك في عرض آراء سياسية منحازة
غير دالة								
0.05	4.75	11	0	5	8	16	21	06-تعدد الآراء على موقع الفايسبوك يساهم في تثبيت الأفكار
دالة								
0.05	4.5	9.25	2	6	8	11	23	07-يساهم الفايسبوك فعلا في بناء وعي سياسي متميز
دالة								
0.05	0.09	7.35	0	0	02	10	38	08-يساعد موقع الفايسبوك على تبادل وجهات النظر في مختلف المجالات
دالة								
0.05	1	4	0	2	2	14	32	09-يساهم موقع الفايسبوك في التغيير الاجتماعي
دالة								
0.05	0.01	5.25	11	18	9	7	5	10-المشاركة السياسية عبر شبكات التواصل غير فعالة
غير دالة								
0.05	0.08	7.5	1	10	19	11	9	11-الحملات الاعلامية عبر الشبكات تزيد المواطنين غير مفيدة
دالة								
0.05	3.05	8	23	12	10	3	2	12-للإنتماء إلى إحدى التنظيمات الطلابية دور كبير في بناء الوعي السياسي.
دالة								
0.05	0.02	3.55	7	17	11	9	6	13-تتحم الأحزاب السياسية بالواقع الطلابي.
غير دالة								
0.05	3.05	6.75	0	2	9	12	27	14-عملية إشراك الطلاب في الحياة السياسية غير كافية.

دالة								
0.05	0.01	6.95	2	7	15	12	14	15- مشاركة الطالبة في الحياة السياسية إلى جانب الطالب متوازنة.
غير دالة								

ثانياً: نتائج الدراسة

بحث هذه الدراسة دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة، من حيث عادات وأنماط تعرض واستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ودوافع الاستخدام، وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وأوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي.

وقد كشفت المعلومات الميدانية عن مجموعة من الحقائق وبعضها كان متوقعا ومتفقا مع نتائج دراسات سابقة، ولن نعيد هنا تكرار ما ورد ذكره في الصفحات السابقة، ولكن نود هنا أن نبلور بعض القضايا المهمة على النحو التالي:

أولاً: بينت نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة أن كافة طلبة جامعة المسيلة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، بنسبة 100% وهذا ما يؤكد انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بين طلبة جامعة المسيلة وارتفاع نسبة المشتركين فيها.

ثانياً: بينت نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك دوافع متعددة سياسية واجتماعية وثقافية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ومن بين أهم هذه الدوافع الجانب السياسي، وبنسبة معتبرة وهذا لرغبة الطالب الجامعي في كسب وتشكل وعي سياسي لديه ومعرفة ما يدور بالبلاد.

ثالثاً: بينت نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة إن استخدام طلبة جامعة المسيلة لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك له عدة إيجابيات وسلبيات، ومن أبرز الإيجابيات الجاذبية وسهولة الاستخدام والتواصل المباشر مع الأعضاء وفي المقابل، فإن من أبرز السلبيات توفير مواقع التواصل الفرصة لتشر الأفكار المتطرفة، وزعزعة الأمن والاستقرار، والإساءة للعادات والتقاليد.

رابعاً: بنيت نتائج هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم إلى حد كبير في تشكيل الوعي السياسي للطلاب الجامعي من خلال مساهمتها في التعرف على الأوضاع الداخلية والتطورات والأحداث الإقليمية والدولية وأنها تساهم في تعزيز المشاركة السياسية وإبراز شخصيات سياسية جديدة.

خامساً: جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة تماماً مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة بخصوص دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الجانب السياسي، مثل ما كان يحدث خلال ثورات الربيع العربي باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كانت ولم تزال وسيلة للتغيير والتعبير في العالم العربي، وتعد الفاعل الأساسي في الحراك المجتمعي في العالم العربي.

ثالثاً: التوصيات

تقترح الباحثة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج مجموعته من التوصيات ترتبط بعدة جهات كون موضوع الوعي السياسي لطلاب جامعة النجاح يجب ان يتم في اطار مجتمعي اوسع فالاعلام واحد من ادوات متعددة تؤثر في الوعي السياسي بشكل مباشر و فيما يلي اهم التوصيات :

1. ضرورة ان تحافظ صفحات ومجموعات الفيسبوك السياسية منها على حياديتها قدر الإمكان ومراعاة الموضوعية و المصداقيه فيما تقدمه من برامج و مواد اخبارية مما يعيد الثقة لدى الشباب بها.
2. اهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أساليب جديدة في العرض والتنوع في المواد المعروضه لما له من شأن في جذب الجمهور اليها .
3. ضرورة تجنيد مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها بالطرق الصحيحه لغرض الوصول للفتة المبحوثه وزيادة وعيها السياسي.
4. ضرورة اجراء مزيد من الدراسات و البحوث الخاصه بالطلاب الجامعي للتعرف على احتياجاتهم الفعلية لتشكيل وعي سياسي لديهم وما يدور في بلادهم والاختلافات والمستجدات الجديدة عندهم.

ثانياً: نتائج الدراسة

بحث هذه الدراسة دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة المسيلة، من حيث عادات وأنماط تعرض واستخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ودوافع الاستخدام، وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وأوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي.

وقد كشفت المعلومات الميدانية عن مجموعة من الحقائق وبعضها كان متوقعا ومتفقاً مع نتائج دراسات سابقة، ولن نعيد هنا تكرار ما ورد ذكره في الصفحات السابقة، ولكن نود هنا أن نبلور بعض القضايا المهمة على النحو التالي:

أولاً: بينت نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة أن كافة طلبة جامعة المسيلة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، بنسبة 100% وهذا ما يؤكد انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بين طلبة جامعة المسيلة وارتفاع نسبة المشتركين فيها.

ثانياً: بينت نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك دوافع متعددة سياسية واجتماعية وثقافية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ومن بين أهم هذه الدوافع الجانب السياسي، وبنسبة معتبرة وهذا لرغبة الطالب الجامعي في كسب وتشكل وعي سياسي لديه ومعرفة ما يدور بالبلاد.

ثالثاً: بينت نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة إن استخدام طلبة جامعة المسيلة لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك له عدة إيجابيات وسلبيات، ومن أبرز الإيجابيات الجاذبية وسهولة الاستخدام والتواصل المباشر مع الأعضاء وفي المقابل، فإن من أبرز السلبيات توفير مواقع التواصل الفرصة لتشر الأفكار المتطرفة، وزعزعة الأمن والاستقرار، والإساءة للعادات والتقاليد.

رابعاً: بينت نتائج هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم إلى حد كبير في تشكيل الوعي السياسي للطلاب الجامعي من خلال مساهمتها في التعرف على الأوضاع الداخلية والتطورات والأحداث الإقليمية والدولية وأنها تساهم في تعزيز المشاركة السياسية وإبراز شخصيات سياسية جديدة.

خامساً: جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة تماماً مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة بخصوص دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في الجانب السياسي، مثل ما كان يحدث خلال ثورات الربيع العربي باعتبار

مواقع التواصل الاجتماعي كانت ولم تزال وسيلة للتغيير والتعبير في العالم العربي، وتعد الفاعل الأساسي في الحراك المجتمعي في العالم العربي.

ثالثاً: التوصيات

تقترح الباحثة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج مجموعته من التوصيات ترتبط بعدة جهات كون موضوع الوعي السياسي لطلاب جامعة النجاح يجب ان يتم في اطار مجتمعي اوسع فالاعلام واحد من ادوات متعددة تؤثر في الوعي السياسي بشكل مباشر و فيما يلي اهم التوصيات :

5. ضرورة ان تحافظ صفحات ومجموعات الفيسبوك السياسية منها على حياديتها قدر الإمكان ومراعاة الموضوعية و المصداقيه فيما تقدمه من برامج و مواد اخبارية مما يعيد الثقة لدى الشباب بها.
6. اهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أساليب جديدة في العرض والتنوع في المواد المعروضه لما له من شأن في جذب الجمهور اليها .
7. ضرورة تجنيد مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها بالطرق الصحيحه لغرض الوصول للفئة المبحوثه وزيادة وعيها السياسي.
8. ضرورة اجراء مزيد من الدراسات و البحوث الخاصه بالطالب الجامعي للتعرف على احتياجاتهم الفعلية لتشكيل وعي سياسي لديهم وما يدور في بلادهم والاختلافات والمستجدات الجديدة عندهم.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أسعد وطفة (2003)، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت/ عالم الفكر، عدد (5)، مجلد(31)، الكويت. ص 21.
2. إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
3. رباب رأفت محمد الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - مذكرة ماجستير، دراسة ميدانية جامعة الملك عبد العزيز، 15-4-2014.
4. شيرين حربي جميل الضائي، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
5. عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، ط 1، دار طويق للنشر، الرياض، 2010.
6. فتيحة كيحل، الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في الاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي -فايسبوك انموذجا- رسالة ماجستير، جامعة الحاج خيضر، باتنة، 2012/2011.
7. يجياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010.
8. أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، جمهورية مصر العربية.
9. الحضيف " كيف تؤثر وسائل الإعلام، الرياض، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع، 2010.
10. أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجه الرقمية الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008.
11. جلال معوض (1983)، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد55، أيلول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

12. جلال معوض (1983)، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد 55، أيلول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
13. حسنين شفيق، الإعلام الجديد الإعلام البديل، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010.
14. راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 5، جامعة عمان.
15. زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، ط1، مطبعة خاني، دهوك، 2006، بغداد.
16. عبد الامير الفيصل، دراسات في الاعلام الالكتروني، القاهرة: دار الفكر الجامعي، ط1، 2014.
17. عطوان، أسعد حسين؛ مطر، يوسف خليل، *مناهج البحث العلمي*، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018.
18. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
19. كمال المنوفي (1985)، الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد (80)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
20. كمال المنوفي (1985)، الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد (80)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
21. ليلي أحمد جرار، الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2012.
22. محمد بن هلال (2012)، الإعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية : تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية، المستقبل العربي، السنة (34)، العدد (396)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
23. نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك)، مذكرة ماجستير كلية الإعلام جامعة القاهرة، 15-17-2-2009.
24. فيصل ابو عيشة (2010)، الإعلام الإلكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس

في إطار انجاز مذكرة التخرج المكتملة لنيل شهادة الماستر

تخصص

تحت عنوان

دور الفيس بوك في تكوين الوعي السياسي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال (جامعة المسيلة)

نضع بين يديك هذا الاستبيان فالرجاء منك مساعدتنا بملئه بعد قراءته بتمعن وإعطاء الإجابة التي تعبر عن رأيك بكل صدق مع العلم والتأكيد لك أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض علمي.

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

إشراف الأستاذ:

عبد المالك صاولي

إنجاز الطالبين :

بوراس عاطف

علال أحلام

السنة الجامعية: 2022/2021.

البيانات الشخصية :

هل لديك حساب على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟

نعم لا

- اذا لم يكن لديك حساب فلا تكمل الاجابة.

1.الجنس:

ذكر أنثى

2.السن:

18- إلى أقل من 21 21-25 25 سنة فما فوق

3. التخصص العلمي:

1- ليسانس : أ اتصال إعلام

ب- ماستر : علاقات عامة سمعي بصري صحافة مطبوعة

ج- دكتوراه

المحور الأول: عادات وانماط استخدام طلبة جامعة المسيلة للفايسبوك:

1-كم مرة تستعمل الفاييسبوك ؟

يوميًا مرة في الاسبوع مرة في اليوم الشهر

2-كم ساعة تستعمل الفاييسبوك في اليوم؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

3-ماهي الفترات التي تفضل استعمال الفاييسبوك فيها ؟

صباحا مساء ليلا

4-هل تستعمل الفاييسبوك في :

أوقات الراحة أوقات العمل في كل وقت

5-هل صفحتك في الفاييسبوك؟ مفتوحة للعامة خاصة

6-ماهي المواضيع التي تفضل المناقشة فيها ؟ - رتبها حسب الإهتمام -

سياسية اجتماعية علمية ثقافية

أخرى تذكر

7-هل تفضل في نشاطك على الصفحة ؟

التفاعل بالرموز التعبيرية التعليق المشاركة

أخرى تذكر

المحور الثاني : مدى استفادة طلبة جامعة المسيلة من موقع الفايسبوك في حياتهم الدراسية والحياة العامة:

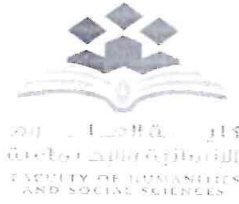
العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01: يساعدك موقع الفايسبوك على التعرف على الاحداث المحلية والدولية					
02-يساهم الفايسبوك في تعزيز المشاركة السياسية					
03-يساهم الفايسبوك في الإلهاء عن البحث العلمي					
04-يساهم الفايسبوك في تضليل الرأي العام					
05-يساهم الفايسبوك في حل قضايا المجتمع					
06-يساهم الفايسبوك في الشعور بالمسؤولية					
07-يساهم الفايسبوك في تميع القضايا المصرية					
08-يعتبر الفايسبوك أداة مهمة في تبادل المعارف					
09-يساهم الفايسبوك في تكوين رأي عام نحو مختلف القضايا					
10-يشغل الفايسبوك الطلبة والعمال عن مهامهم					
11-أستخدم موقع الفايسبوك بكل حرية .					
12-أفضل استخدام الفايسبوك على استخدام وسائل الاعلام المختلفة.					

					13- أشعر بعدم المصادقية تجاه ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي
					14- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التأسيس لمبادرات جماعية .
					15- ساهم موقع الفيسبوك في قطع العلاقات الاجتماعية المباشرة.

مدى استخدام طلبة جامعة المسيلة لموقع الفيسبوك لبناء الوعي السياسي:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01-يساعد موقع الفيسبوك على التعبئة تجاه مختلف القضايا					
02-يساهم الفيسبوك في تضليل صناع القرار					
03-يعطي الفيسبوك الفرصة للنقد وانتقاد المواقف السياسية					
04-يساهم موقع فايسبوك في بناء ثقافة سياسية					
05- يساهم موقع فايسبوك في عرض آراء سياسية منحازة					
06-تعدد الآراء على موقع الفيسبوك يساهم في تشتيت الأفكار					
07-يساهم الفيسبوك فعلا في بناء وعي سياسي متميز					

					08-يساعد موقع الفاييبوك على تبادل وجهات النظر في مختلف المجالات
					09-يساهم موقع الفاييبوك في التغيير الاجتماعي
					10-المشاركة السياسية عبر شبكات التواصل غير فعالة
					11-الحملات الاعلامية عبر الشبكات تزيد المواطنين غير مفيدة
					12-للانتماء إلى إحدى التنظيمات الطلابية دور كبير في بناء الوعي السياسي.
					13-تهتم الأحزاب السياسية بالواقع الطلابي.
					14-عملية إشراك الطلاب في الحياة السياسية غير كافية.
					15-مشاركة الطالبة في الحياة السياسية إلى جانب الطالب متوازنة.



الجامعة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطبقة
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): موريس مفتاح

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2.0.03.566.554

الصادرة بتاريخ: 2016/04/25 عن دائرة: إمام الفصل

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 171735.099611

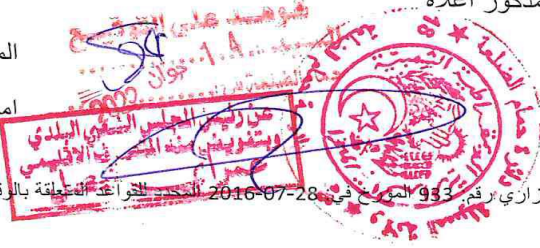
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اذروحة دكتوراه).

عنوانها: مذكرة دور الفيسوك في تكوين الوعى السياسى
دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة
المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه.....

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):



المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المتخذ للقواعد المتعلقة بالرقايه من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عبدلأجل حلام

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث داتر): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119980996008500008

الصادرة بتاريخ: 02-02-2017 عن دائرة: حمام الضلع

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: إعلام واتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة سعت رقم التسجيل: 171735087455

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: دور القيسول في تكوين الوعي السياسي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والتمهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني(ة):



[Signature]



المرجع: القرار الوزاري رقم: 1923 المؤرخ في: 28-07-2016 الموجه: للتواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: دور الفيديوك في تكوين الوعي السياسي
دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام والاتصال
جامعة المسيلة

إعداد الطلبة:
1- نور مسيح مصطفى
2- علاء أحلام
رقم التسجيل: 1917 35 09 96 11
رقم التسجيل: 1717 35 08 72 55
القسم: الشعبة: الاتصال
إشراف: صوالح بلال الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ (ة) المشرف(ة):

رئيس القسم
صوالح بلال

لتحميل الوثيقة يرجى نصح الرمز



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العبارة
	ملخص الدراسة
	شكر وعرافان
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
04	1- الإشكالية.
05	2- التساؤلات.
06	3- أهمية الدراسة .
06	4- أهداف الدراسة.
07	5- مصطلحات الدراسة.
09	6- الدراسات السابقة
10	7- منهج الدراسة.
10	8- أداة جمع البيانات.
الفصل الثاني: موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"	
13	تمهيد
14	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي - مفهومها وخدماتها
14	المطلب الأول: المواقع الاجتماعية

15	المطلب الثاني: الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية
16	المطلب الثالث: الفيس بوك ظاهرة تستحق الوقوف
19	المبحث الثاني: الفيس بوك سماته واستخداماته
19	المطلب الأول: سمات الفيس بوك
20	المطلب الثاني: استخدامات الفيس بوك
21	المطلب الثالث: الفيس بوك للإعلاميين
22	المبحث الثالث: أبعاد الفيس بوك على الشباب
22	المطلب الأول: الشباب والفيس بوك
23	المطلب الثاني: دوافع استخدام الفيس بوك
24	المطلب الثالث: إيجابيات المواقع الاجتماعية
26	المطلب الرابع: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
الفصل الثالث: الوعي السياسي	
32	تمهيد
33	ماهية الوعي السياسي
34	نشأة الوعي السياسي
38	أهمية الوعي السياسي
40	خصائص الوعي السياسي

41	أنماط الوعي السياسي
42	مستويات الوعي السياسي
44	شروط إنتاج الوعي السياسي:
45	أدوات تكوين الوعي السياسي
47	إشكالات الوعي السياسي
49	نتائج انتشار الوعي السياسي
51	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
52	أولاً: عرض وتحليل النتائج
96	ثانياً: نتائج الدراسة
97	ثالثاً: التوصيات
101	قائمة المراجع
103	الملاحق
113	فهرس المحتويات